الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

PROVISIONAL
A/34/PV.32
15 October 1979
ARABIC

الدورة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والثلاثين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الجمعة ، ١٢ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٧٩ ، الساعة ١٦/٠٠

الرئيس : السيد سالم (جمهورية تنزانيا المتحدة)
ثم : السيد نايق (باكستان)

- خطاب سعادة السيد أوليفر جيمس سيرافين ، رئيس وزراء كومنولث دومينيكا ووزير خارجيته
- اختتام المناقشة العامة /٩٧/

القيت الكلمة من قبل :

السيد بانغوى (جمهورية افريقيا الوسطى)

- برنامج العمل

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألّا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza, ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٦/٣٥

خطاب سعادة السيد اوليفر جيمس سيرافين ، رئيس وزراء كومنولث دومينيكا ووزير خارجيته

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف تستمع الجمعية بعد ظهر اليوم الى بيان سعادة السيد اوليفر جيمس سيرافين ، رئيس وزراء كومنولث دومينيكا ووزير خارجيته .

اصطحب سعادة السيد اوليفر جيمس سيرافين ، رئيس وزراء كومنولث دومينيكا ، ووزير خارجيته الى المنصة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : يسرني ان ارحب بسعادة السيد اوليفر جيمس سيرافين رئيس وزراء كومنولث دومينيكا وادعوه الى ان يتحدث الى الجمعية العامة .

السيد سيرافين (كومنولث دومينيكا) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، ان كومنولث دومينيكا يود ان يهنئك على انتخابك رئيسا للدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة ويود ان يتمنى لك كل خير في مهام منصبك الجديد . ان انتخابك لهذا المنصب من جانب هذا المحفل يعد شاهدا كافيا على ايمان الجمعية بقدرتكم على ان ترقوا الى مستوى التوقعات الكبيرة المناطة بهذه المسؤولية . ان كومنولث دومينيكا يحي ايضا تنزانيا التي انجبت مثل هذا الدبلوماسي القدير .

ان كومنولث دومينيكا يهنئ ايضا الامين العام على تقريره الشامل الملئ بالمعلومات حول عمل منظمة الامم المتحدة خلال السنة الماضية ، ذلك ان هذا التقرير يعطينا الثقة بأن هناك شيئا من الامل في استمرار العمل الممتاز الذى تقوم به الامم المتحدة ، واستمرار الامل في الاخوة والامن والسلم التي الهمت انشاء هذه المنظمة ، ونلاحظ ان التقرير يوضح بشكل واقعي ان هناك جوانب سلبية في كثير من مجالات جهود المنظمة ومن بين هذه الجوانب حب السلام ونحن نأمل ان كلا منا سوف يعود الى ضميره احتراما لمبادئ الميثاق وبذلك نؤكد من جديد التزامنا وولائنا لهذه المبادئ .

ان كومنولث دومينيكا يود ان يهنئ شقيقتنا سانت لوسيا التي اصبحت العضو الثاني والخمسين بعد المائة في منظمتنا خلال هذه الدورة الحالية للجمعية العامة ، ونتطلع الى الترحيب بدولة سانت فنسنت في المستقبل غير البعيد . ونحن على ثقة من اننا سوف نجد من السهل ان نعمل مع

Digitized by UNOG Library

كل عضو في هذه المنظمة . ونود ايضا ان نشكر كل الاعضاء الذين عززوا قبولنا في الامم المتحدة وحيوه ، والذين عززوا ودافعوا عن مصلحتنا في هذا المحفل .

ويقال ، ان الواضح والمعروف يمكن تكراره لغرض مفيد في اوقات معينة وفي اماكن معينة ، ومن هنا اود ان اؤكد ان كومنولث دومينيكا دولة صغيرة ، ويسعدني ان اتذكر القول المأثور بانه كلما قل الشيء زادت قيمته . ونحن على ثقة من ان تمثيل بلادنا هنا سوف يكون مثلا مضيئا لتقاليد هذه المنظمة والمجتمع الدولي ككل . والاكثر من ذلك فان هذا سيكون شاهدا على الحق الاساسي لكل الامم المستقلة والحرة بصرف النظر عن حجمها في الاشتراك ، والمساهمة في مداولات هذه الجمعية .

ان ظهور عدد كبير من الدول الصغيرة على المسرح العالمي وخاصة في الكاريبي من ظواهر النصف الثاني من القرن العشرين ولكن بينما اعترف المجتمع الدولي بهذه الظاهرة فانه لم يفعل سوى القليل جدا من الناحية العملية لمواجهة المشاكل الحقيقية مثل الافتقار الى القدرة الاقتصادية والاعتماد على القوة الاستعمارية السابقة التي تواجه هذه الدول . ونلاحظ بكثير من القلق المواجهة بين دولتين من دول العالم العظمى على اعتابنا في ارخبيل الكاريبي . ان آثار ذلك يمكن ان تكون بالغة المدى خاصة من ناحية التطور المقبل لدولنا واستقرار المنطقة ككل وبالتالي فاننا نأمل في حسم مبكر لهذا الموقف لمصلحة حوض الكاريبي .

ومن المعروف ان كومنولث دومينيكا اصبح دولة مستقلة سياسيا وقانونيا ، ذات سيادة في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨ اى منذ اقل من عام . ان التاريخ السياسي والاجتماعي والدستوري لبلادنا حتى ذلك التاريخ يثير الاهتمام ومع ذلك فاننا ندرك ان دولا كثيرة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة لا تعرف تاريخ بلادنا بتفاصيله . ان بلادنا من دول الكاريبي ، تقع على خط طول ٦١ غربا وخط عرض ١٥ شمالا . ومساحتها ٢٨٩٫٥ ميلا مربعا ويصل عدد سكانها الى حوالي ٨٠٠٠٠ نسمة وتقع بين اقليمين من اقاليم فرنسا ، جوادلوب على بعد حوالي ٣٠ ميلا الى الشمال ، ومارتينيك على بعد ثلاثين ميلا الى الجنوب . ان هذا القرب الجغرافي قد أدى الى روابط ثقافية وثيقة تنعكس في ان عددا كبيرا من الدومينيكيين يتحدثون اللغة الفرنسية . ان اقتصادنا الزراعي الموجه اساسا الى التصدير يقوم اساسا على الموز الذى يشكل حوالي ٦٠ في المائة من صادراتنا ، و ٨٠ في المائة من حصيلة صادراتنا الاجنبية ، وقدرا صغيرا من الليمون وجوز الهند . ان صناعة

Digitized by UNOG Library

السياحة كانت قد بدأت تنمو ببطء ولكنها تصدعت شأنها شأن امور اخرى كثيرة في الدومينيكا من اعصار ديفيد في ٢٩ آب/اغسطس ١٩٧٩ .

ان قصة دول العالم الثالث يمكن ان تمثل دراما مثيرة ومؤلمة ولكن قصتنا يمكن ان تحتل المكان الاول لو اعطيت جوائز فنحو الجزء الاخير من عام ١٩٧٨ وخلال الجزء الاول من عام ١٩٧٩ كان مرض البقع الورقية الرهيب اصاب زراعة الموز في الدومينيكا والقصة الواضحة لآثار مثل هذا الحدث بالنسبة لاقتصاد يكاد يعتمد بالكامل على هذه الصناعة قصة طويلة قد يكون من غير المناسب ذكر تفاصيلها في هذا المحفل . ان اثر ذلك يمكن ان نعرفه اذا ما قلنا ببساطة ان صناعة الموز التي تعتمد على العمالة في كومنولث دومينيكا والتي تستخدم الافا من الاشخاص كانت مسؤولة عن الجانب الاكبر من صادراتنا وحصيلة صادراتنا الخارجية كما قلت آنفا . وهذه الامور ترتبط بامور اخرى وتسود الاقتصاد ككل وبالتالي تؤثر على حياة السكان باكملهم ان هذه الكارثة التي اصابت الموز لم تكد تنتهي حتى وجدنا شعب دومينيكا يدخل في نضال ديمقراطي دستوري مدة اربعة وعشرين يوما لكي يغير بغير عنف وفي اطار دستور الاستقلال حكومة يعتبرها دكتاتورية . لقد كان هناك ثمن اقتصادي غال ندفعه في الاربعة والعشرين يوما من النضال الشعبي . ولكن النهاية الدستورية للنضال التي ادت الى انتصار الشعب والحفاظ على الديمقراطية وتكامل الدستور واحترام الحقوق والحريات الاساسية لشعب كومنولث دومينيكا ، كل ذلك اسفر عن دروس للدول الاعضاء في الامم المتحدة ، والواقع لكل المهتمين بالحفاظ على الدساتير الديمقراطية . وفي النضال العالمي من اجل الحفاظ على الحقوق الجوهرية والحريات الاساسية لاولئك الذين يعانون في الداخل والخارج .

ان كومنولث دومينيكا لم يكد يفيق من صدمة هذا النضال حتى وجدنا قوى الطبيعة توجه ضربة اخرى قوية الى اقتصادنا وبنيتنا الاساسية وجوانب الحياة الاخرى في بلادي .

ان تقرير الامين العام عن اعمال المنظمة مثير للاهتمام ولكن الكثير منه ليس مثيرا للدهشة ان الملاحظات الواردة فيه فيما يتعلق بالحالة السياسية والاقتصادية للمجتمع الدولي ، وان كانت من الناحية المباشرة سيئة بالنسبة للدول الاقل نموا في العالم ، الا انها تعد دليلا على الروح الانسانية في عصر نشهد فيه كثيرا من المحادثات والمناقشات والحديث الصحفي عن حقوق الانسان والنظام الاقتصادي الدولي الجديد . ان هذا دليل فعلي على اخلاص الحوار غير المجدي بين الشمال والجنوب .

Digitized by UNOG Library

ان دومينيكا ودول الكاريبي الاخرى ، تواصل الاعراب عن اسفها لسياسة الفصل العنصرى التي تتبعها جنوب افريقيا . ان هذه السياسة الغبية يجب ان تتوقف . ان ديناميكية التغيير الدولي تملي ذلك وقد علمتنا خبرتنا في الفترة الاخيرة ان اى شعب يعاني من الحرمان سوف يثور دائما ضد من يفرضون عليه هذا القهر والذى نأمل فيه انه لن تمر فترة طويلة حتى تنتهي سياسة الفصل العنصرى . وان ثمن نهاية هذه السياسة لن يكون كبيرا من ناحية الضحايا ، وفي الوقت نفسه فان تلك الدول التي تواصل دعم النظام غير الانساني ، والعنصرى لاسباب اقتصادية واسباب اخرى بشكل مباشر او غير مباشر انتهاكا للعقوبات التي فرضتها الامم المتحدة وخروجا على ضميرها ، وعلى حسن النية ، يجب ان تدان ، بقوة . ذلك انه من خلال الفرض والاحترام الدقيق لاقصى العقوبات ضد النظام الشرير الذى يحط من كرامة الانسان فان مثل هذه العقوبات التي يفرضها المجتمع الدولي سوف تمكن من جعل هذا النظام يجثو على ركبتيه . ان كل البلدان ذات الموقف المشابه تحظى بالمديح من حكومة وشعب دومينيكا بكامله .

Digitized by UNOG Library

ونحن نعتقد ، ربما من وجهة نظر السياسة الدولية ، أن الاجابة على الاضطرابات المستمرة في الشرق الاوسط تكمن في الاعتراف بحقوق كل شعوب المنطقة في وطن آمن يمكن التمتع فيه بالكرامة . وما لم نلتزم بهذا المبدأ الأساسي بغية تنفيذه بالفعل ، فان الموقف في الشرق الأوسط سوف يواصل تردیه مع ما يترتب على ذلك من آثار سيئة ومتزايدة بالنسبة للمجتمع الدولي .

ونحن في الكاريبي لا نود أن نرى هذه المنطقة وقد أصبحت مخلبا في لعبة القوى الاجنبية . ان كومنولث دومينيكا يؤمن بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول المستقلة ذات السيادة . كذلك فاننا نؤمن بالحق السيادى للدول المستقلة في أن تختار حلفاءها . ولهذا السبب فاننا نعرب عن تحفظنا ازاء التدخل بأى شكل من الاشكال في الشؤون الداخلية للدول المستقلة الاخرى .

وتدرك حكومة بلادى ، ياسيدى الرئيس ، تمام الادراك سجلكم كرئيس للجنة تصفية الاستعمار ، كما تدرك الطبيعة الحتمية لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) ١٩٦٠ . ونود أن نوصي بأن الدول الاعضاء ولجنة تصفية الاستعمار يجب أن تكون يقظة بالنسبة للدول التي من خلال أساليب ملتوية وباستخدام تعبيرات غامضة تكرس عملية ونظام الاستعمار بشكله القديم وباشكال جديدة سواء من خلال اساليب عقائدية أو اقتصادية . ان كومنولث دومينيكا يدرك أيضا أن هناك كثيرا من الأقاليم والشعوب لا تزال تعاني من نير الاستعمار وتريد أن تحصل على استقلالها السياسي وان تتاح لها الفرصة لتقرير المصير ورغباتها لا تحقق بشكل أو بآخر . ان مقاومة رغبات وارداة وتصميم مثل هذه الشعوب ، سوف يؤدى الى كوارث . وفي الوقت نفسه يجب أن يكون هناك التزام انساني ومعنوى وأدبي يحدده القانون الدولي ، يقضي بأن الدول المستعمرة يجب أن تعد بشكل مناسب أولئك المستعمرين لمواجهة الاستقلال . ان مثل هذا الاعداد يجب الا يكون ذريعة لتكريس واطالة أمد الوضع الاستعمارى . ان مثل هذا الاعداد يجب ان يتضمن أيضا ، على الأقل ، توفير بنية أساسية كافية وسليمة ، لأن الشعب المستعبد والمستعمر لا يمكن أن يعوض عن الاستغلال المادى والاجتماعي والثقافي واستغلال موارده من جانب الاستعمار . ولكن هذا على الأقل سوف يمكن هذا الشعب من أن ينطلق بعد الاستقلال خلال فترة معقولة ، لصالحه . وفي هذا الشأن ، فان كومنولث دومينيكا ، بالقطع ، سوف يكون منافقا اذا ما زعم انه يستفيد من أى كرم من جانب بريطانيا العظمى . والواقع ، انه حتى هذا اليوم لا يمكن أن نزعم بأن لدينا أى نجاح على الاطلاق في الحصول على هدية رمزية

Digitized by UNOG Library

بمناسبة هذا الاستقلال . واذا كان سبب ذلك هو موقف كومنولث دومينيكا كما قد يشير البعض ، فان هذا يعد بمثابة ادانة للاستعمار .

ان ما كتب وما قيل عن القضايا الاقتصادية الدولية قديم ، وهناك الكثير الذى أدلى به في هذا الصدد ، والمناقشات لا تزال مستمرة دون انقطاع . وكما نعلم جميعا فان الحقيقة هي أن الدول الغنية والمتميزة تزداد غنى ، بينما الدول الفقيرة تزداد سوءا على الأقل من الناحية الرقمية . والذى فعلناه حتى الآن ، وفيما يبدو أنه يرضي البعض ، هو أننا وضعنا عبارة جديدة على سبيل الهرب من الواقع ، وهي " النظام الاقتصادى الدولي الجديد " . ومما لا شك فيه ان هناك حاجة لمثل هذا النظام ولكن يبدو ان القضية هنا هي التصميم والارادة اللازمتان لاقامة مثل هذا النظام.

ان كومنولث دومينيكا يدرك القضايا المختلفة للعوامل الدولية والداخلية الهامة التي يمكن أن تعمل ضد التنفيذ السريع للتوازن الاقتصادى الدولي الذى لا غنى عنه . وما نجد ان من الصعب قبوله ، هو السيكولوجية القصيرة النظر التي تكرس استخدام تلك العوامل الحميدة كوسيلة لاستمرار واعادة دعم نظام اقتصادى ، هو دون شك نظام غير عادل وينطوى على استغلال ويمكن أن يؤدى الى الانفجار ومن ثم الى تدمير ذاته في النهاية .

ومما يعقد الأمور ، أن العالم يواجه أزمة الطاقة التي يبدو أننا غير قادرين على حلها . ومرة أخرى لا بد لي أن أؤكد أن كومنولث دومينيكا يتفهم الحتميات الدولية والداخلية والسياسة الدولية الداخلية التي تعقد مشكلة البترول . وعلى سبيل المثال نفهم حاجة بعض الدوائر في ان تعوض الخسائر الكبرى نتيجة للاستغلال ، ونفهم أيضا رد الفعل لعدم السماح للمستعمرات السابقة باستخدام البترول كسلاح أو للابتزاز . وشأننا شأن الأمين العام ، فان الذى نجد من الصعب قبوله هو أن نفرض فصلا مصطنعا بين قضية الطاقة وبين بقية القضايا الاقتصادية الدولية . ونحن نتشكك في الآثار النهائية لمثل هذا الفصل على اقتصاديات الدول البريئة وعلى حياة الملايين من المواطنين العاديين في العالم . ولهذا فاننا نعتقد أن نصيحة الأمين العام الواردة في الصفحة ١٢ من تقريره بشأن المنظمة ، تستحق التكرار ، ومن هنا أرجو ان تسمحوا لي باقتباسها :

" علينا أن ننظم جهودنا للخروج بالمفاوضات الخاصة باقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد من حالة الجمود الراهنة .

Digitized by UNOG Library

" علينا أن نعالج بهمة ونشاط مجال الطاقة الذى يمثل تحديا رئيسيا ، وأن نبدأ مجهودا منسقا وخلاقا ليضطلع به المجتمع العالمي في هذا المجال .

" علينا أن نطرق المشاكل الملحة التي تواجهها البلدان النامية المستوردة للنفط بطريقة متضافرة وفعالة " (A/34/1, P.12) .

ومن واقع وجهات النظر السابقة بشأن السياسات الدولية والاقتصادية ، أود أن أعود الى الموقف في بلادى .

واسمحوا لي أن أوجه بشيء من التفصيل حديثي عن الدمار الذى سببه الاعصار دافيد . واذا كانت هناك كارثة يبدو أنها استرعت الاهتمام الدولي الى كومنولث دومينيكا ، فلقد كانت هذه هي الكارثة . وهذا لا يدهشنا ، لان هذا الاعصار كان أسوأ اعصار وقع خلال مائة عام ، فكانت رياحه تصل سرعتها الى ١٧٥ ميل في الساعة ، ولقد غير طريقه واتجه الى دومينيكا بشكل مفاجيء ، لا يمكن التنبؤ به . وقبل الاعصار ، فان اقتصاد كومنولث دومينيكا شأنه شأن اقتصاد بقية دول الكاريبي كان اقتصادا مفتوحا وكانت الواردات تغطي حوالي ٧٠ في المائة من اجمالي الناتج القومي ، الذى تسيطر عليه أساسا الزراعة والموز الذى يمثل ٨٠ في المائة من حصيلة عملاتنا الأجنبية ، أضف الى ذلك التقلبات الخارجية في الاسعار والكوارث الطبيعية التي لا يمكن أن يسيطر عليها المنتجون في دومينيكا .

وخلال السنوات القليلة الماضية ، واجهت الجزيرة عجزا مستمرا في ميزان المدفوعات . ولقد نما الاقتصاد خلال الستينات ، ولكنه عانى من انكماش مطول خلال العقد الحالي ، حيث أن النمو السنوى لاجمالي الناتج القومي وصل الى ٣ر٥ في المائة بينما وصل نمو السكان الى ١ر٦ في المائة ، وزاد الأمر سوءا الهبوط في انتاج الموز ، وفي دخل الفرد بمعدل سنوى يصل الى ٦ في المائة . وبالاضافة الى ذلك الانخفاض بنسبة ١٢ في المائة من اجمالي النتائج القومي في ١٩٧٤ ، فلقد كان الاقتصاد يواجه مشاكل حادة .

وفي هذا الوقت ، فان ازمة البترول كانت قد أطلت برأسها ، والاسعار كانت قد وصلت الى أربعة أمثالها ، كذلك فان أسعار الاسمدة زادت عن الزيادات في اسعار السلع الزراعية ، وانخفضت صادرات الزراعة بنسبة ١٥ في المائة ، وركد التصنيع باغلاق صناعة الاخشاب سنة ١٩٧٥ ،

Digitized by UNOG Library

كذلك فان السياحة انخفضت نتيجة للانكماش العالمي وسوء الدعاية ، وانكمشت التجارة ، وهبطت الواردات الحقيقية بنسبة ٣٠ في المائة والصادرات بنسبة ١٠ في المائة . كذلك فان استيراد السلع المصنعة والاجهزة انخفض بنسبة ٥٠ في المائة مما عكس انكماشا وانخفاضا في الاستهلاك المحلي وفي الاستثمار . ولم تستطع الحكومة ان تقضي على العجز المستمر الحالي ، رغم فرضها لضرائب عالية . ولم يكن من الممكن الحفاظ على الدخل من الناحية الفعلية ، وانخفض الاقتصاد خلال هذه الفترة مما قلل من مقدار الدخول الاساسية . كذلك فان المنح المالية والائتمانات من البنوك التجارية والتمويل من جانب صندوق الضمان الاجتماعي ، لم تكف لتغطية العجز .

ومع نهاية ١٩٧٧ فان الموقف ازداد سوءا ، فقد كان هناك اضراب لمدة ستة أسابيع من جانب موظفي الخدمة المدنية في ايلول/سبتمبر ١٩٧٧ أدى الى شلل في اقتصاد بلادي ، كذلك فان انقطاع الاتصالات الجوية والبحرية قد وضع حدا لوارداتنا خلال هذه الفترة . كما أن الحساب الختامي لعام ١٩٧٧ قد عكس عجزا يقدر بنحو ٤٫٥ مليون دولار في برنامج معونة الطوارئ التي يقدمها بنك التنمية الكاريبي . وكذلك فان تمويل عام ١٩٧٨/٧٧ قد شهد مزيدا من التدهور بتسوية اضراب الموظفين المدنيين ، التي ترتب عليها انفاق وصل الى ٤٫٥ مليون دولار ، وهو ما يعادل ٢٧ في المائة من دخل السنة السابقة .

Digitized by UNOG Library

وفضلا عن ذلك ، فانه في عام ١٩٧٨ استمر انتاج الموز في الانخفاض بسبب تدمير ٤٠٠٠ هيكتار خلال شهرى تشرين الثاني /نوفمبر وكانون الاول /ديسمبر ١٩٧٨ نتيجة للمرض الذى اشرت اليه . ان القطاع الوحيد الذى احرز شيئا من النجاح كان انتاج الصابون الذى تضاعف نتيجة لاستيراد زيت النخيل . كذلك فان صناعة جوز الهند احرزت بعض النمو الاقتصادى نتيجة لزيادة الطلب على جوز الهند في اوروبا والكاريبي ونقص زيوت الخضروات والدهون في الاسواق العالمية .

وفي ضوء هذا الموقف السيئ ، اعلنت الحكومة اهدافها فيما يتعلق بتحقيق التنمية الاقتصادية ، وذلك كما يلي : (أ) من اجل تحسين نوعية الحياة لسكان الريف . (ب) رفع مستوى المعيشة لكل السكان بزيادة معدل الانشطة الاقتصادية ، مما يؤدى الى توفير فرصة افضل لمزيد من العمالة المجزية . (ج) مواجهة المطالب الغذائية للسكان . (د) توفير مزيد من المرونة الاقتصادية عن طريق تنويع الزراعة . وحتى ٢٩ من آب/اغسطس هذا العام ، كان لابد من استغلال واستكشاف كل طريق ممكن لتحقيق هذه الاهداف .

ان اعصار دافيد جعل الكلام الذى ذكرته آنفا لا معنى له . ذلك لانه في كومنولث دومينيكا ـ اعتبارا من ٢٩ آب/اغسطس ١٩٧٩ ـ لم يكن هناك جوز هند ، ولا موز ، ولا موالح ولا احتياطي من المؤن . وبالاضافة الى ذلك ، فان اعصار دافيد قضى تماما على بنيتنا الضعيفة من اساسها . وتم تدمير تسهيلات الموانى تدميرا تاما تقريبا ، ولم يعد لدينا طاقة كهرومائية او كهربية . وليست هناك اتصالات تليفونية داخلية ، ولا يمكن الوصول الى القرى بأية وسيلة من وسائل الاتصال . وقد تم تدمير العديد من الطرق الرئيسية والطرق الزراعية تدميرا تاما ولا يمكن اصلاحها قبل انقضاء فترة طويلة من الزمن ، وكل مدرسة ، وكل مبنى حكومي آخر تم تدميره تماما . وحتى اليوم ، فاننا نجد صعوبة في العودة الى الانشطة المدرسية ، وتلاميذ مدارسنا اما انهم في بيوتهم او بعيدين عن المدارس أو في الخارج في مدارس بعيدا عن الوطن .

وهناك ٦٠ الف من بين السكان البالغ عددهم ٨٥ الف نسمة اصبحوا الآن بلا مأوى ، فيما عدا المأوى المؤقت الذى لا يعتبر سليما بالضرورة من الناحية الهيكلية او حتى الصحية . والآخرون الذين بلا مأوى يعيشون في خيام والمباني العامة التي لم تدمر قد اصابها التلف بشكل سيئ . وكذلك فان حالة البطالة ـ المرتفعة اصلا ـ قد ازدادت سوءا بشكل خطير .

Digitized by UNOG Library

وبايجاز ، فان دومينيكا قد دمرت ، وهي في حاجة الى كل العون الدولي الذى يمكن ان تحصل عليه . ولكن روحنا واحساسنا بالفخر والزهو لم تنل منها تلك التجربة ، ومازلنا غير مستعدين للسماح لهذه الفرص باستغلال موقف الحاجة الذى نحن فيه لتحقيق مزايا ايديولوجية دولية او اقليمية بما يضر شعب كومنولث دومينيكا في النهاية .

وهكذا ، فان الأهداف الاربعة التي حددتها كومنولث دومينيكا لنفسها قد اصبحت لها اهمية ملحة وعاجلة . ان ايماننا عظيم بأنه من الواضح تماما ان المجتمع الدولي سوف يصغي الى ندائنا . ولهذا ، فاننا نوجه نداء خاصا ، بأوضح لغة ممكنة ، بلغة القلب ، من اجل الحصول على المساعدات الشاملة في ساعة الحاجة والمعاناة . ان كومنولث دومينيكا بحاجة الى اعادة بناء وتعمير كاملين .

ومهما كانت المساعدات التي سوف نحصل عليها بفضل هذا النداء الحالي ، ونتيجة للدراسة التي قامت بها اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية في ظل الموقف الراهن الذى نعاني منه ـ تلك الدراسة التي نرجو تعميمها خلال هذه الجمعية على الحكومات في جميع انحاء هذا العالم ـ فاننا نأمل ان يكون نداؤنا منسجما مع الحاجات الحقيقية لكومنولث دومينيكا كما اوضحتها حكومتي . ونحن نريد ان تكون هذه الحقيقة معروفة تماما . لقد استخدمت كلمة " مزيد من المساعدات " بوعي كبير ، لانه يجب ان نقدم عرفاننا بغير حدود الى كثير من الحكومات والوكالات التي سارعت الى انقاذ بلدنا وشعبنا في محاولة لتوفير مساعدة اغاثة فورية وللكثيرين من الافراد الذين تعهدوا بتقديم العون ، وهي تعهدات نأمل ان يتم تنفيذها على وجه السرعة .

انني اود ان اشكر علنا كل تلك الحكومات والمنظمات والوكالات التي ساعدتنا او عرضت ان تساعد . والى اولئك الذين ساعدوا فعلا ، نقول لهم اننا نقدر اى مساعدة اخرى ، اذا كان في مقدورهم ان يفعلوا ذلك . والى اولئك الذين لم يقدموا بعد او لم تتح لهم الفرصة لتقديم عرض المساعدة نقول اننا لا زلنا بحاجة الى هذه المساعدة وانه يمكننا ان نقبل اية مساعدة تنسجم وهذه الحاجة . والى الامم المتحدة نفسها واداراتها نوجه شكرا مخلصا لما اعربتم عنه من تعاطف وما قدمتموه من عون . ونحن على ثقة كاملة من انهم سوف يواصلون ابداء اهتمامهم بشكل ملموس .

اننا نقول للجميع : ان المهمة العاجلة والفورية التي نجدها امام كومنولث دومينيكا هي

Digitized by UNOG Library

اعادة تعمير بلدنا في اعقاب كارثة طبيعية لا يستطيع الانسان ان يسيطر عليها على الاطلاق برغم تقدمه التكنولوجي الرفيع .

لذا فان جهد التعمير هذا هو المسؤولية الاولى لدومينيكا . ولكن في " قرية عالمية " وبروح الاخوة ، وبروح السلم الدولي والاستقرار والتعاون ، فان المجتمع الدولي - كما نأمل - لن يترك هذه المهمة لدومينيكا وأهلها وحدهما . ان كومنولث دومينيكا قد سقط ولكنه لم يمت . ونحن على ثقة من انه بعون الله وبمساعدة الاصدقاء سوف نعيد بناء بلدنا .

اننا نختتم بتكرار تهنئتنا لكم لانتخابكم لهذا المنصب الذى ينطوى على مسؤولية خطيرة . ونحن نعبر ايضا عن املنا في ان يكون عملكم مثمرا وناجحا .

اننا ، كعضو جديد في الامم المتحدة ، نود ان نوضح اننا نلتزم بمبادىء ومقاصد ميثاق الامم المتحدة . اننا نحترم سيادة ووحدة اراضي كل دولة كبيرة كانت ام صغيرة . ونحترم حق السيادة لكل دولة في ان تتخذ قراراتها الخاصة ، ونحن نعزز الواجب والالتزام لكل دولة بان تحترم مثل هذا القرار . ويترتب على مبدأ وحدة الاراضي وحق السيادة لكل دولة في السيطرة على الموارد الطبيعية لها ، اننا نرفض اية محاولة صريحة او مستترة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة . ان الشواهد الدولية على مايبدو تقول ان اغلبية شعوب العالم ، وبصفة خاصة في العالم الثالث ، تعمل من اجل التكافل الدولي المنصف ، على المستوى الاقتصادى والمستويات الاخرى ، بغير ضغط يهدف الانحياز الى كتلة ايديولوجية اخرى . ان كومنولث دومينيكا تؤمن بذلك وتشعر بأن اية محاولة من اى جهة للاحتواء او السير في الاتجاه المضاد تكون حمقاء وقد تؤدى الى تصدع السلم الدولي .

انني ادرك انني لم اعالج كثيرا من المشاكل التي تواجه منظمتنا اليوم ، وبصفة خاصة ، تلك المشاكل التي لها اهمية خاصة بالنسبة لكومنولث دومينيكا ، مثل الاتفاقية المقترحة بشأن قانون البحار . وقد اخذت كثيرا من الوقت حتى استرعي انتباه هذا المحفل الموقر الى المشاكل الخاصة بكومنولث دومينيكا . وعلى أية حال ، فان هذا لم يأت نتيجة سهو ، ولكنني استلهمت الحاجة الى ان اعرض على المجتمع العالمي القيود الرهيبة التي تعوق قدرتنا - كدولة صغيرة حديثة الاستقلال - في ان تواجه الرياح الاقتصادية والسياسية التي تعصف بالعالم الثالث .

Digitized by UNOG Library

اننا نتوقع ان التعبيرات المستمرة عن حسن النوايا من جانب الدول الاعضاء سوف تجد الان معينا متاحا للتعبير عنها في كومنولث دومينيكا .

اننا نتطلع الى مشاركتنا الدائمة والمستمرة في شؤون هذه المنظمة . اننا نريد ان نبرر وأن نحافظ على ثقة كل الدول الحرة والمستقلة حديثا في انه في علاقاتنا الجديدة مع سادتنا القدامى وأشقائنا المنتظرين في مجموعة الدول سوف يتم استغلال الموارد المتاحة للعالم من اجل الصالح المشترك ، مدركين ، كما نفعل ، ان الانصاف هو الاساس الذى يمكن ان نبني عليه عهد الثمانينات وهو الذى سوف يسمح بالحل العالمي للمشاكل التي تحسم من خلال السلم وحسن النوايا والتضامن .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : بالنيابة عن الجمعية العامة ، أود أن أشكر رئيس وزراء كومنولث دومينيكا على البيان الهام الذى تقدم به توا .

اصحب سعادة السيد أوليفر جيمس سيرافين ، رئيس وزراء كومنولث دومينيكا ، خارج قاعة الجمعية العامة .

السيد سيلفستر بانغوى (جمهورية أفريقيا الوسطى) (الكلمة بالفرنسية) : عالم يضطرب في ازماته ، انسانية تتخبط وتحدق بها الاخطار ، اخطار حرب شاملة طاحنة لا تبقي ولا تذر ، ويتعين علينا تفاديها لاستمرار بقاء الجنس البشرى . فوضى ضاربة اطنابها في الاقتصاد والمال وهي فوضى مزمنة تقوم على نظريات عفا عليها الزمان ، لا تواكب تطورا حتميا للعصر ، ولابد من تصحيحها وترشيدها اذا أردنا أن يحل السلم والعدل في العالم .

تلك هي الصورة في خطوطها العريضة ، صورة الموقف الدولي الذى تكتنفه المخاطر والاهوال ويشوبه القلق والجزع . وهو ما يحتم علينا أن نتدبر الامر ملیا ابان انعقاد الدورة الرابعة والثلاثين لجمعيتنا الموقرة ، في محاولة لايجاد حلول في روح التعاون المتناسق الهادئ ، الذى ما برح يسود منظمتنا ، حلول مواتية تحتمها تطورات العصر الحديث لمشكلات متعددة ومعقدة تجتاح العالم .

على أن التفكير والتحليل في هذا السياق يستوجبان تجاوزا للموقف ، والذهاب الى ما وراء الحدود المتعارف عليها الى ما وراء الممكن والمتاح لاستكشاف مصادر الالهام والعبقرية الانسانية لا لتدمير الانسانية ، بل على النقيض من ذلك ، لاسعادها وتحقيق ازدهارها .

تلك هي الأفكار التي ينبغي أن تتأمل فيها جمعيتنا خلال اجتماعاتها الراهنة لحصر وتحديد المهمة الملحة التي تتطلب منها أن تتسلح بارادة سياسية وبالتزام وحسم وثبات .

ان هذه المقدمة الوجيزة تحدد الشواغل الرئيسية لوفد بلادى ابان هذه الدورة ، وتعد بمثابة اعلان عن ايماننا فيما ينبغي أن تؤول اليه الأمم المتحدة من مصير .

ولذا فاني أود في هذه المرحلة المتقدمة من المناقشة العامة أن أضم صوت وفد بلادى الى الوفود الاخرى التي قدمت التهاني القلبية للسفير سليم احمد سليم بمناسبة انتخابه الباهر وبلا منازع

Digitized by UNOG Library

(السيد بانغـــوى ،
جمهورية أفريقيا الوسطى)

رئيسا لجمعيتنا . وان الاجمـاع الذى انعقد حول انتخابه انما يشرف افريقيا بأسرها ، قـــــارة التوازن والمستقبل ، ويشرف جمهورية تنزانيا ، ذلك البلد الذى استطاع بعد فترة استقلال وجـيزة أن يبرهن على حيويته ودينا ميكيته ونضجه السياسي ، ويسعى الى أن يقدم في قناعة وثبات اسهاما مرموقا ، حتى تشرق المثل العليا لمنظمتنا وتشرق شمس السلام العالمي . ويتسم هذا الدبلوماسي المحنك بالخبرات الواسعة ، كما اختبرت قدراته في معالجة المشكلات الدولية ، ومن جهة وفـــد بلادى ، سوف يعتبر هذا ضمانا لنجاح أعمالنا .

اما عن السيد ليفيانو ، ذلك الكاتب ورجل الدولة الذى عرفنا كيف نقدر خصاله حق قدرها ، وكيف نقدر كفاءته وحزمه على تدبير الأمور ، فاننا نزجي اليه ، شأننا شأن غيرنا من الوفود ، تقديرنا ، ونود أن نعـرب له عن خالص شكرنا .

اما السيد كورت فالدهايم ، الأمين العام الذى لا يكل ولا يمل ، والذى برهن على مـدى التزامه بخدمة قضية منظمتنا ، وبذل جهودا دائبة من أجل أن يرد للأمم المتحدة مكانتها واعتبارها ، وان يحمي السلام الهش والمتقلقـل والمهدد ولكن الذى نصبو اليه جميعا ، اننا نريد أن نؤكد لـه مساندة حكومة بلادى وشعب جمهورية افريقيا الوسطى في رسالته . كما نتمنى له كل نجاح فـــي جهوده لنصرة السلام .

ومن ناحية أخرى ، فاننا نسجل بارتياح أن الطابع العالمي لمنظمتنا الذى كرسه ميثـاق الأمم المتحدة ما برح يتأكد كل يوم بانضمام أعضاء جدد يأتون الى منظمتنا فيضيفون اليها أبعادا جديدة ، ويعززون عملها من أجل تعزيز رسالتها التي كانت تبدو خيالية في سان فرانسيسكـو ، ولكنها أضحت اليوم واقعا دينا ميكيا وضرورة حيوية فرضت نفسها في نهاية المطاف على الانسانيـة قاطبة .

ولذا فان وفد بلادى يرحب بابتهاج وفخر انضمام سانت لوسيا الى المجتمع الدولي . ونحن لعلى يقين بأن النضـال الأخير الذى خاضته لاسترداد حقوقها الثابتة والتضحيات الفادحـة التي قدمتها وتعطشها الذى لا يرتوى للعدل والحرية والاستقلال ، كل هذه بواعث حقيقية بالنسبة الى وفد بلادى للثقة بتمسكها العميق بالسلم وحرصها على بذل جهد مشترك من أجل التحقيـق الكامل للارادة التي تم التعبير عنها في سان فرانسيسكو .

Digitized by UNOG Library

ولذا فانه لمن دواعي سرورى البالغ أن أرحب بها في منظمتنا ، وأن أعرب لها باسم بلادى وباسم وفد بلادى وبالاصالة عن نفسي ، تمنياتنا بالنجاح والازدهار المتزايد ، وأتقدم بذلك أيضا لشعبها الباسل الشجاع * .

منذ الدورة الثانية والثلاثين ، فان منظمتنا قد اجتازت مرحلة هامة زاخرة بالاحداث التي طبعت الحياة الدولية ، وهددت بأن تكبح وتحطم حيويتها وارادتها في الانبعاث والتجديد وحاجتها الحتمية للتغيير ، بصورة تواكب متطلبات العصر الحديث . وان هذه الرغبة الجامحة لبداية جديدة ، وهذا التطلع الى السلم والأمن الدوليين ، في تقديرنا ينبغي أن ينعكس هذا في شكل ارادة والتزام سياسيين دائبين وأكثر حسما لمواجهة كل الأحداث ببسالة ولمواجهة الأخطار والتهديدات التي تكتنف مستقبل الانسانية وأن تخرج منظمتنا من التناقضات التي أضعفت عملها وبعثت الشلل في انطلاقاتها .

وعليه ، فانني أود الآن أن أتناول بايجاز ، بقدر المستطاع ، الموقف السياسي الدولي في المرحلة السابقة . ان النظرة الشاملة ، التي لا مناص منها ، ان هذه النظرة التي كانت قاتمة ، بدأت تشرق عليها شمس جديدة ، وبالرغم من الجهود الحميدة التي بذلتها منظمتنا حفاظا على السلم والأمن الدوليين ، ومن أجل ارساء دعائم نظام اقتصادى دولي جديد ، فان الموقف الدولي لا يزال تتهدده الاخطار وعدم المساواة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادى . وان عالم الغد لهو عالم افضل ، يسوده العدل والحرية والقيم الانسانية ، ولا يمكن أن يقوم هذا على الافكار البالية . وان الذكاء الذى سمح للانسان بأن يحقق تقدما باهرا وأن يتجاوز حدود معارفه ، ان هذا ينبغي أن يكون في خدمة امانيه المشروعة وحقوقه الاساسية . ومن بين الاعمال الباسلة التي يمكن للمجتمع الدولي أن ينجزها في عصرنا هو الرفض الكامل والصارم لكل هذه القيم البالية من أجل مستقبل أكثر ديناميكية تتجه نحو رفاهية وسعادة الانسان ، ومن بين خصال الانسان العصرى هو نزوعه الى تبني أفكار جديدة مولدة للتقدم .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد نايق (باكستان)

Digitized by UNOG Library

بعد هذا التقييم لهذا الجانب الهام من المسؤوليات والالتزامات السياسية لمنظمتنا ، أود أن أتوقف قليلا لكي أقوم ببحث أكثر عمقا للأحداث التي استجدت وذلك نظرا لأثرهـا السياسـي ، والعسكرى ، والاقتصادى ، والاجتماعي ، والثقافي ، وان هذا يطبع عالمنا المعاصر ويلوّح بشبـح حرب مدمرة لا تبقي ولا تذر ويعرقل امكانية احلال السلام والأمن وهو ما تصبو اليه الانسانية وهـي رغبة مشروعة . ان تحليل هذه الأحداث يظهر ان هناك صراعا ضاريا بين الأنظمـة الأيديولوجيـة ونتساءل عما اذا كانت الانسانية ستضطرب بتناقضاتها ام انها ستواجه التحدى وتحقـق السـلام والعـدل ؟

وحقيقة القول ، ان مظاهر هذا الصراع وهذه المواجهة قد ظهرت بشكل واضح في افريقيـا وفي آسيا في الآونة الراهنة بعد أن غدنا الحقل المفضل لصراعات التسلط والهيمنة للدول الكـبرى وأيديولوجياتها من أجل مد نطاق نفوذها وتأثيرها .

ان افريقيا مهد الانسانية التي ما برحت تواجه الآثار الضارة على مر العصور ، افريقيا الـتي استطاعت منذ العصور القديمة أن تسهم في اضفاء الطابع العالمي على الثقافة قد غدت اليوم حقـلا للصراع الأيديولوجي الذى يأخذ شكل بؤر توتـر .

ان افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية تشهد الآن الرياح التي تهب على العالم وشعوبها يعلـو صراخها بيأس وتناضل من أجل الحرية والاستقلال ومواجهة البؤس الانساني من أجل التنمية ، ولكن الدول الكبرى مازالت تضطرب بصراعاتها الكبرى الأيديولوجية ، وتنافسها السياسـي ، والعسكرى والاقتصادى لعرقلة عملية تصفية الاستعمار بصورة نهائية .

ان الحرب التي تخوضها الشعوب من أجل تقرير مصيرها ومن أجل أن تختار بحرية نظامهـا الاقتصادى والاجتماعي ، هي دائما معركة تحرير وسوف تنتصر دائما ضد قوى الظـلام والقـوى الامبريالية القوية وذلك لأن هذه الحرب تتفق والأماني العميقة لأولئك الذين يخوضونها لأنه لا يمكن أن يقف أمام هذه الحرب أى شيء ، انها الأمل لأنها تؤدى الى النصـر .

انه لمن المؤسف حقا ان الدول الغربية التي مازالت تؤيد بأعمالها المختلفة أنصار الاستعمار في أشكاله البغيضة والهمجية وتساند العنصرية الكريهة التي غدت راسخة في الجنوب الافريقي وهـو القلعة الأخيرة لعصر بال عفا عليه الزمان . ان هذه الدول لا تستطيع أن تستخلص عبر التاريـخ وأن

Digitized by UNOG Library

تلتزم بالواقع المعاصر . بلا أدنى شك ، ان افريقيا بدأت تطوى الصفحات الأكثر ايلاما ودموية في تاريخها من تاريخ تصفية الاستعمار ، وهي مراحل مؤثرة تدور في هذا الجزء الجنوبي من القـــارة الافريقية .

واننا نعرب عن قلقنا ازاء الموقف في زمبابوى لأن هذا يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين بسبب الانتهاك العبثي الدائم بالحقوق المقدسة للانسان والرفض المنظم لنقل السلطة الى الأغلبية ، وبالاضافة الى ذلك فان وفد افريقيا الوسطى ما برح يعتقد ان أى حل نهائي يمر بلا أدنى شـــك بضرورة أن يتم اعتبار الجبهة الوطنية الممثل الوحيد لشعب زمبابوى . وبعبارة أخرى ان كـــل حـــل يستبعد الجبهة الوطنية سوف يكون مصيره الفشل . ان موزيريوا وسميث قد مرّا بخبرة مؤسفة بعـــد الانتخابات المزيفة التي رفض المجتمع الدولي برمته نتائجها .

ومن أجل ذلك ، فان وفد بلادى يرحب بالمقترحات المحددة التي تم الأخذ بهـــا فـــي الاجتماعات التاريخية في لوساكا التي انعقدت في بداية شهر آب/أغسطس ، واننا على يقين من أن مؤتمر الكومنولث سوف يمارس تأثيره من أجل أن يعطي صيغة محددة لهذه الاتفاقيات التي ســـوف يكون لها دور تاريخي بالنسبة لافريقيا .

ونظرا لطبيعة الصراع وأبعاده ومدلولاته التي لا يمكن التكهن بها والتي لا يمكن حصرهـــا ، فان منظمة الأمم المتحدة التي تضمن التصفية الكاملة للاستعمار وهي أحد الأهداف الرئيسيـــــة لميثاقها ، ينبغي عليها أن تؤكد وأن تضطلع بمسؤولياتها في هذه المسألة .

وفيما يتعلق بناميبيا ، فان الموقف الذى يسود في هذه البقعة من افريقيا ، ما برح يثـــير في نفوسنا القلق البالغ ، وكلما مرّ الوقت ، كلما تقلّصت فرص الحل الدائم والنهائي وغـــدا الموقـــف دقيقا ، ولهذا ففي تقرير وفد بلادى ان التطبيق الصارم للقرارات ذات الصلة الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن وبصفة خاصة القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) والقرار ٤٨٥ (١٩٧٩) ، يمكن شعـــب ناميبيا تحت قيادة سوابو ممثله الوحيد من تحقيق الأماني المشروعة للسلام والحريـــة والاستقـــلال الكامل في ظل احترام وحدتها وسلامتها الاقليمية . ولذا فان بلادى تؤكد بصفة رسمية دعمهـــا

Digitized by UNOG Library

الكامل لسوابو رأس الحربة في النضال المسلح الذى يخوضه شعب ناميبيا ، وسوف تواصل تقديم التأييد بلا تحفظ لجميع الجهود المبذولة هنا وهناك من أجل تصفية كاملة للفصل العنصرى الذى يشكل امتهانا أدبيا وتحديا للمجتمع الدولي .

وفي نفس السياق ، أود أن اؤكد من جديد لدول الخط الأول ، خالص تأييدنا الأخوى ، واننا نجدد لها قناعتنا وايماننا بضرورة التضامن الكامل معها .

وفيما يتعلق بالصحراء الغربية ، فان جمهورية افريقيا الوسطى التي تصبو الى الحرية والسلام والاستقلال ، تؤيد بلا تحفظ الجهود المبذولة في كل مكان لصالح تسوية عادلة ودائمة لهذه المسألة التي تعد ذات مخاطر جمة . واننا في روح من التضامن نؤيد القرارات التي اتخذت في مؤتمر منروفيا في اطار منظمة الوحدة الافريقية .

ومن رأى وفد بلادى ، ان أى حل عادل ودائم يجب أن يقوم على أساس حق تقرير المصير ولهذا نوّد أن نشيد اشادة خاصة بحكومة موريتانيا التي برهنت بصورة ساطعة على نضجها السياسي من خلال توقيع اتفاق الجزائر . انه قرار باسل وحكيم ، واننا نود أن نهنئ حكومة موريتانيا لأن هذا القرار مشرف لها ولكل قارة افريقيا حقا .

ان الشرق الأوسط ، الذى يعدّ مهد الديانات الثلاث السماوية في العالم وهو مكان يتسم بالتسامح والعدالة والأخوة ، قد غدا مسرحا للحروب والصراعات الدموية الممزقة التي تثقل على الضمير الانساني . ان الموقف الذى يسود في هذه المنطقة من العالم القريبة من افريقيا ، مازال يثير قلقا بالغا بالنسبة لبلادنا .

ان هناك تنافسا بين الدول الكبرى التي تتصارع عن طريق دول أخرى ، وان الموقف الذى يسود في هذه المنطقة التي مزقتها حروب مدمرة ، يهدد بأن يثير انفجارا شاملا ينطوى على أخطار كبيرة .

وفي تقدير وفد بلادى ، ان السلام العادل والدائم الذى تنشده الشعوب المعنية لا يمكن أن يتحقق الا في اطار تسوية شاملة . وبالاضافة الى ذلك ، فاننا نعتقد ان الجهود المشتركة للأطراف المعنية في النزاع ليست دائما متفقة مع الأهداف المنشودة ، لأن أى حوار صريح يكون دائما بناء ، ولكي يكون كذلك ، ينبغي أن يتغلب العقل على العاطفة .

Digitized by UNOG Library

ولهذا فان بلدى يؤيد الجهود المبذولة والمبادرات التي تتخذ هنا أو في أى محفل آخر من أجل التوصل الى سلام حقيقي . وفي هذا الصدد ، فان وفد بلادى يعتقد أن اتفاقات كامب ديفيد ليست بالضرورة سلبية ذلك لأنها تستند الى القرارين ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) الصادرين عن مجلس الأمن . وبناء عليه ، فانني أود أن أعلن هنا رسميا ، اذا كانت هناك حاجة الى ذلك ، أن استرداد الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة انما هو شرط لا مناص منه من أجل الحل النهائي لهذا الصراع. وفي الوقت نفسه ، ينبغي أن يعترف لدولة اسرائيل بحق الحياة في ظل حدود آمنة ومعترف بها وذلك تمشيا مع نص وروح القرارات المشار اليها آنفا والتي أيدتها بلادى تماما في حينه .

واذ نتطرق الى المشكلة المعقدة للشرق الأوسط ، فانه لا يسعني الا أن أذكّر بالمأساة الدامية والبغيضة التي يضطرب فيها لبنان . ان هذا البلد قد أضحى مسرحا للصراع الضارى الدامي والمدمر مع تصاعد العنف الذى تتردى فيه الأطراف المعنية ، مما يتهدد الوحدة الاقليمية وسلامة لبنان باستمرار . ويحدوني الأمل في أن السلام سوف يحل في الشرق الاوسط ، وأن جميع الطوائف في لبنان سوف يرخص لها أن تعيش في ظل المصالحة الوطنية ، لأن هذا يضمن أمن لبنان واستقلاله ويمكّن شعبه من أن يكرس نفسه للبناء والتعمير.

وفي نفس هذه المنطقة من البحر الابيض المتوسط ، فان الموقف المتجمد في قبرص منذ سنوات عديدة ، ما فتئ يثير مخاوفنا وقلقنا . ولذا فان استئناف المفاوضات بين الطائفتين ، وهذا ما أعلن خلال شهر حزيران / يونيه الماضي من جانب الدكتور كورت فالدهايم الأمين العام ، انما يعطي بارقة أمل للسلام الذى يصبو اليه شعب قبرص الباسل والدينامكي . ولكن توقف هذه المفاوضات بسبب الخلافات العميقة التي لا تزال قائمة بين الأطراف المعنية ، قد ألقى ظلالا على الارادة الحقيقية للطائفتين من أجل التعجيل بحل مرض للمشكلة .

وفي تقدير وفد بلادى ، فان جميع الجهود يجب أن تبذل من أجل استئناف المفاوضات للتوصل الى تسوية نهائية دائمة وعادلة تحتفظ بالوحدة الوطنية والسلامة الاقليمية لقبرص .

وأخيرا ففي جنوب شرقي آسيا ، فان كوريا تشكل مصدر قلق آخر بالنسبة الى بلادى المتمسكة بسياسة الحوار والتي تعارض كل معارضة اللجوء الى القوة كوسيلة لتسوية النزاعات بين الدول . ولهذا فيقيننا أن الأمر يتعلق بمشكلة تهم في المقام الأول الشعب الكورى نفسه . ان انقسام شعب أو أمة

Digitized by UNOG Library

(السيد بانغوى ،
جمهورية افريقيا الوسطى)

يعد من بين المآسي البغيضة والأكثر ايلاما . ان هوية الشعب وثقافته انما يتهددهما الانزواء والتصدع . وانني أقول ذلك لكي أوضح الى أى مد يستشعر شعبنا القلق بسبب ما يتعرض له شعب كوريا الصديق البطل الذى يعاني محنة الانقسام . ولهذا فانني أهيب بالطرفين بذل جميع الجهود لمواجهة خطر الانفجار ، ويكفي هذا الشعب ما بذله من تضحيات فادحة .

ولذا فان بلادنا تأمل مخلصة في أن يواصل الطرفان حوارهما بأسرع ما يمكن من أجل اعادة التوحيد الوطني لكوريا بصورة مستقلة وديمقراطية على أساس المبادئ المعلن عنها في البيان المشترك بتاريخ ٤ تموز/ يوليه ١٩٧٢ .

وفي الوقت الذى يشرف فيه عقد الأمم المتحدة لنزع السلاح على نهايته ، فمن الأمور المشجعة أن نسجل ، دون غلوّ في التفاؤل ، أن الدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح العام والكامل والتي عقدت بناء على مبادرة من بلدان عدم الانحياز ، كانت حدثا تاريخيا هاما . وللمرة الأولى ، بفضل المناقشات الواسعة التي أثارتها تلك الدورة ، فان الرأى العام العالمي قد أدرك مدى خطورة الموقف الذى تجم عن سباق التسلح المحموم ، والمدلولات السياسية ، والآثار المدمرة التي ينطوى عليها هذا السباق بالنسبة الى السلام والأمن الدوليين .

ولذا فان وفدنا يسجل بارتياح سروره لتوقيع اتفاق سولت ٢ بين الولايات المتحدة الامريكية وبين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، ويعتبر ذلك اسهاما هاما وايجابيا للحفاظ على السلام والأمن الدوليين اللذين تتطلع اليهما منظمتنا . ان اتفاق سولت ٢ يمكن أن يعتبر نقطة انطلاق لاستمرار المحادثات ، ومثلا مشجعا للبحث عن حلول واقعية تقوم على أسس توفيقية لمشكلات نزع السلاح والمشكلات السياسية محل الخلاف .

واسمحوا لي الآن أن أكرس الجزء الأخير من بياني للموقف الذى يسود في الآونة الراهنة بلادى ، جمهورية افريقيا الوسطى .

ففي فجر ٢٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٧٩ ، فان شمسا جديدة قد أشرقت وأضاءت بنورها سماء افريقيا الوسطى ، انها شمس ليس لها مثيل في روعتها الا الارادة الجامحة لشعب افريقيا الوسطى لكي يحطم أغلال القمع والطغيان . ان شمسا تضيء سماء افريقيا الوسطى تهيب بشعبها أن ينتزع مصيره من أيدى سلطة أدانها التاريخ ، شمسا تعني بالنسبة الى شعب افريقيا الوسطى غدا مشرقا يحقق ازدهاره الكامل في الداخل واسهامه الايجابي في علاقاته الخارجية مع الآخرين .

Digitized by UNOG Library

(السيد بانغوى ،
جمهورية افريقيا الوسطى)

لمدة ثلاث عشرة سنة ، فان جمهورية افريقيا الوسطى قد عرفت البكاء والدموع والمعاملة القاسية والكابوس الحقيقي . لمدة ثلاث عشرة سنة ، فان افريقيا الوسطى قد عرفت التعذيب والاغتيال والموت . لمدة ثلاث عشرة سنة ، فان افريقيا الوسطى قد عرفت اراقة الدماء ، دماء العديد من أبنائها وبناتها الذين اختفوا في الليل البهيم والذين وقعوا تحت نيران المدافع الرشاشة .

ولهذا السبب فان شعب جمهورية أفريقيا الوسطى يقدر اليوم ، أيّما تقدير ، عودة السلام والطمأنينة والحرية واستعادة مكانه في محفل الأمم الحرة .

لمدة ثلاث عشرة سنة ، فان افريقيا الوسطى التي كانت حتى ذلك الوقت آمنة وعاملة ، عرفت تدهورا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا لم يحدث له مثيل في تاريخ الأمم . وفي الواقع فان المؤسسات الأخطبوطية لم تكن لها الا طبيعة واحدة هي الفوضى وعدم الكفاءة .

ان الحزب الوطني ، حركة التطور الاجتماعي لافريقيا السوداء ، (الميسان) لم يكن منبثقا من الشعب بل كان وسيلة لاضطهاده ، وكان هذا الحزب دون أية نظرة سياسية أو أيديولوجية وكان حزبا جامدا في التوقف وعدم التعقل ، والفلكلور حيث يتم تحريك الجماهير الكادحة من النساء والرجال والشباب ، ولم يكن الا وسيلة لنقل فرمانات السلطة الطافية . ان الأعضاء البارزين في الحزب كانوا جهلة وصموا آذانهم عن مطالب الشعب والجماهير ، وما كانوا يعينون الا بناء على انتمائهم العرقي ، وخضوعهم وجشعهم .

لم تكن توجد حياة أوسلطة برلمانية واحدة ، وكانت السلطة القضائية خانعة . ان المسؤوليات الحكومية كانت فاضحة ومبلبلة لأنه كان يقوم بها شخص واحد محاط بحاشية من الجلادين والمغامرين . ان القرارات والمراسيم والاحكام كانت تصدر ارتجالا وبعدم كفاءة وتحت ظروف التخويف . ان الادارة نفسها قد فرغت من مضمونها ، اذ أنها كانت مشلولة لغيبة الاعتمادات وعدم استخدام الموظفين وامتهانهم وعدم اطمئنانهم على مستقبلهم ، كما كانت الادارة مليئة بأشخاص قد عينوا من قبل النفعيين وعن طريق المحسوبية ، وكانوا يحصلون على أموال من الدولة دون أن يقوموا بأية وظيفة محددة .

Digitized by UNOG Library

ان الادارة قد توقفت معظم خدماتها تماما بسبب الفوضى وامتصاص الدماء . وكان الحل والعقد في الدبلوماسية يتمان على أساس تحالف المصالح النفعية المؤقتة ، كما كانت بغير تخطيط أو انسجام ودون فعالية على الصعيد الدولي . وكانت قوة الأمن العام فاسدة ، وقد نزع سلاحها وأعطي لبوليس متعطش للدماء . أما ادارة أعمال الدولة ، فانها كانت بمثابة ادارة لضيعة شخصية دون تخطيط أو تنسيق ولفائدة شخص واحد .

وفي المجال الاجتماعي ، فان كل الحقوق والحريات قد سلبت ، وكان الفرد خاضعا لسلسلة لا نهاية لها من الواجبات . والتعليم الذى كان مخصصا للصفوة ، أصبح متدهورا في قيمته التربوية وتحطمت بنيته الاساسية .

أما مجال الصحة ، فقد أصبح عاجزا أمام زيادة لم يسبق لها مثيل في معدل الوفيات .

هذه هي بعض المظاهر الرئيسية لحياة سياسية واجتماعية غير مضمونة ، تعتمد على أهواء ونزاعات شخص مصاب بجنون العظمة يلهث وراء الالقاب والاموال والمكانة . ورغم أن شعب افريقيا الوسطى كان مكمما ولم تكن لديه أية ذرة من الحرية ، ومهددا بالوشاية والاعتقال التعسفي والتعذيب والتصفية الجسدية ، فان هذا الشعب قد كافح بإباء وشمم ، الطغيان والتعسف . ان مراحل هذه الحرب التحررية المستمرة قد تميزت بالمؤامرات والاعتداءات ، وتبعها قمع دموى في ١٩٦٩ ، ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٦ .

ان اقامة نظام ملكي في ١٩٧٧ رغم أنه نظام أوتوقراطي ورجعي ، قد دفعت شعبنا دفعة جديدة ، وأعطته ارادة قوية لا تزعزع في الانتصار . وكذلك ، فبدماء هؤلاء الاشخاص الذين سقطوا في كانون الثاني/يناير ونيسان/ابريل الماضيين رجالا ونساء وأطفالا ، فان شعب افريقيا الوسطى وهو مرتبط ارتباطا عضويا بالحرية ، قد ناشد الرئيس الوحيد الذى انتخب ديمقراطيا خلال عام ١٩٦٤ ، الرئيس دافيد داكو ، من أجل أن يقوم بالاطاحة بنظام نبذة وادانة المجتمع الافريقي والعالمي .

ان شعب افريقيا الوسطى قد قام بذلك لانه كان عليه واجب يجب أن يقوم به ، ولأنه لا يستطيع أن يظل خاضعا لنظام ملطخة أيدية بدماء العديد من أبنائه وبناته ، كما أنه بذلك قد أدى التزامه الخلقي في اطار ما قام به المجتمع الدولي وفي مقدمته منظمة العفو الدولية وكذلك الوكالات الحكومية وغير الحكومية ، وفرنسا وباقي أصدقاء جمهورية افريقيا الوسطى .

Digitized by UNOG Library

ولذلك ، أليس من الطبيعي لشعب قد حرم من حريته مدة طويلة أن يطلب المساعدة من أصدقائه لكي يضمن أمنه ؟ . وأليس من الطبيعي لهذا الشعب أن يقاوم السلطة التي اغتصبته في ضميره وأن يقوم باستخدام كل الوسائل من أجل ضمان حريته التي استعادها ؟ .

ولذلك ، فانني أود أن اقول للمجتمع الدولي ، ان فرنسا قد تدخلت بناء على طلب افريقيا الوسطى . ان هذا التدخل كان سليما ، لانه من الناحية القانونية قام على أساس اتفاقيات تعاون بين الدولتين ، كما أنه سليم في مظاهره السياسية لانه كان بناء على طلب مواطنين من افريقيا الوسطى ديمقراطيين ووطنيين ، وسليم في مظاهره الاخلاقية لانه كان الطريق الوحيد لحقن الدماء في بلد عانى الكثير .

وعلى كل حال ، فان وجود الجيش الفرنسي في افريقيا الوسطى ، هو أمر مؤقت ، وسيستمر طالما طالبنا به ، والى أن يتم تنظيم جيش افريقيا الوسطى ، وهذا هو ما طلبته جماهير الشعب عندما أيدت رئيس الجمهورية في مسيرتها يوم ٢٣ ايلول/سبتمبر ١٩٧٩ .

ومع ذلك ، فان شعب افريقيا الوسطى لم يتنازل عن سيادته أو ثرواته غير المعروفة . ان النظام الجديد يدرك تماما الطبيعة المقدسة لسيادته وثرواته . ولذلك ، فانني اود باسم شعب وحكومة افريقيا الوسطى ، أن أشكر فرنسا رسميا ، وكل الدول والمنظمات الدولية التي انضمت الينا في كفاحنا المنتصر ضد نظام قمع بال .

وعندما أعبر عن هذا الامتنان ، فانني لا يمكنني أن أغفل خيبة الامل المريرة التي نعاني منها بسبب الصمت الذى التزمته منظمة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، بشأن ما عانى منه شعب افريقيا الوسطى ، والانتهاكات الصارخة والمتعددة لحقوق الانسان باسم مبدأ مقدس وهو عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول .

ان هذه المؤسسات التي تقوم على مبادئ حماية حقوق الانسان وحريته الاساسية دون تمييز بسبب العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين ، لا يمكن أن تقوم بعمل مفيد عندما تكون بمثابة نقابة للحكومات الديكتاتورية القمعية . ان هذه المؤسسات سوف تكتسب مكانة ، اذا ما تخلصت من الكثير من المبادئ البالية التي تحول دون مساعدة شعوب تضطهد وتتعرض لابادة الجنس والتعذيب والقتل من قبل حكومات ديكتاتورية غاشمة واضطهاد مجنون .

Digitized by UNOG Library

ان الظروف الموجودة اليوم في بلدى ، جمهورية افريقيا الوسطى ، تسمح باقامة هياكل ديمقراطية للدولة ، لأن الهدف هو انشاء مجتمع ينبذ كل مظاهر الاستغلال والاذلال والديكتاتورية ؛ مجتمع يقوم على العدالة ويعمل على تقدم كل انسان .

ان حكومة افريقيا الوسطى قد بدأت فعلا في تطهير وتجديد كل المؤسسات السياسية والادارية والاجتماعية . ولذلك فنحن مقتنعون بأنه لا يمكن أن يتم شئ بصفة دائمة الا اذا تم دعم فعلي للحقوق والحريات الاساسية للانسان . ان شعب افريقيا الوسطى قد انتقل من صفحة مؤسفة من تاريخه ، وأقام لنفسه حكومة مؤقتة للسلامة الوطنية ينتظر منها بداية طيبة .

ان الحكومة تعلم أن الطريق سيكون طويلا وشاقا ، اذ يجب أن نعيد بناء كل شئ في اطار الوحدة الوطنية التي استعدناها . ولذلك ، فان الحكومة قد بدأت في الحوار مع مختلف الاتجاهات التي كانت تعارض بوكاسا من الخارج ، والتي يوجد قادتها الآن في بانجي ، ومن هذا الحوار يمكن أن نخرج ببرنامج عمل مشترك .

ومرتبطون ارتباطا أساسيا بالاعلان العالمي لحقوق الانسان ، وبمثل السلام والعدالة والتعاون كما جاءت في ميثاق الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، فان جمهورية افريقيا الوسطى منذ اعادة اقامتها قد أعادت الحريات الاساسية للشعب الذى كان قد حرم منها قرابة أربعة عشر عاما ، وأعلنت أنها ستحتفظ بالاتفاقات السابقة التي وقعت مع دول أخرى والتي لا تتعارض مع المصالح العليا لشعب افريقيا الوسطى .

انني أود هنا أن أعلن اننا نلتزم بالاعلان العالمي لحقوق الانسان . ونحن لن ندخر أى جهد من أجل انشاء وفعالية هذه الاجهزة الجديدة التي سوف تقام ، سواء في اطار الأمم المتحدة أو منظمة الوحدة الافريقية حتى نعطي مضمونا حقيقيا لتحقيق هذا الهدف السامي .

ان شعب افريقيا الوسطى الذى اغتصب في ضميره لمدة ثلاث عشرة سنة مظلمة ، يعرف تماما مدى وأهمية هذه المهمة ، ولذلك فهو يطلب المعونة من كل حكومات المجتمع الدولي . وفي اطار العلاقات الدولية ، أود أن أقول انه لأول مرة منذ ثلاث عشرة سنة مظلمة ، فان جمهورية افريقيا الوسطى سعيدة وفخورة بأن يسمع صوتها في محفل الامم كدولة حرة ذات سيادة .

Digitized by UNOG Library

ولذلك ، فانني أود أن أعلن أنه في علاقاتها الخارجية ، فان جمهورية افريقيا الوسطى ستقوم بدبلوماسية جديدة ونشطة من أجل تنميتها الحقيقية . كما أنها ستقوم بتطبيق مبادئ حسن الجوار ، وحل وتسوية المنازعات سلميا ، والتعاون الحر المفيد ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وعدم الانحياز ، ودعم الكفاح العادل لكل الشعوب المضطهدة .

Digitized by UNOG Library

بالتوازى مع وضع سياسي سيئ فان الموقف الاقتصادى كان كارثة ، والدولة كانت في حالة افلاس تام .

ان فخامة الرئيس دافيد داكو رئيس الجمهورية اهتم بهذه المسألة عندما ذكر في اليوم التالي لتوليه السلطة ما يلي :

" منذ ثلاثة عشر عاما فان البلاد قد استغلها من أعلن نفسه امبراطورا ومن حقر الوطن في أنظار العالم بمغالاته وسخفه وجنون العظمة الذى انتابه ، ثم أدى بها الى الافلاس التام . ان الاقتصاد قد دمر " .

" لم تعد هناك طرق ولا تجارة ولا انتاج ، وان الأموال العامة والمعونة الخارجية قد اختلسها بوكاسا وحولها الى بنوك سويسرا وأوروبا " .

ان هذا الاعلان بالطبع لا داعي للتعليق عليه ، ولكن حتى يعرف الأعضاء في هذا المحفل الموقر معرفة أفضل الكارثة الاقتصادية التي تركها بوكاسا وشركاؤه ، فانني أود أن أتقدم ببعض التفاصيل في هذا الصدد .

في المجال الزراعي ، فان الانتاج في مجمله قد تناقص باستمرار منذ ١٩٦٩ . في عام ١٩٧٨ ان معدل التناقص قد بلغ ٧٠ في المائة من الرقم الاجمالي الابتدائي ، وان انتاج القطن وهو أول مورد للتصدير قد تناقص من ٦٠ ألف طن في ٧٠/٦٩ الى ٢٨ ألف طن في ٧٨/٧٧ .

وان هذا الانحدار في الانتاج الزراعي له أسباب عديدة . اولا ، حتى يستغل المزارعين بصورة أكبر ، فان بوكاسا وشركاءه قد نصبوا من أنفسهم مشترين للانتاج الزراعي ، وباجراءات غير شعبية لم يكن لأحد أن يعارض فيها ثبتوا أسعار الشراء من المنتجين بينما تزايدت أسعار البيع في الأسواق بصورة مذهلة . بعد ذلك ، فان مؤسسات الائتمان الزراعي التي اقيمت من أجل اعطاء قروض للمزارعين أو تعاونيات المزارعين قد أصبحت ملكا لبوكاسا وشركائه . وقد كان من الواجب ان يكون الفرد من هذا الوسط حتى يحصل على خدمات هذه المؤسسات .

وان عدم تسديد القروض التي كانت تختلسها هذه الطبقة — طبقة المنتفعين بالنظام البائد — قتل كل المؤسسات التي كان يمكن أن تقوم بدور هام في التنمية الزراعية لجمهورية افريقيا الوسطى .

Digitized by UNOG Library

ألغيت تماما حملات الارشاد الزراعي وارسال الأطر الملائمة لمساعدة المزارعين . وان الوضع السيئ للغاية للطرق والجسور التي تهدمت قد جعل المواصلات صعبة للغاية بين المقاطعات والعاصمة من ناحية ، وبين المقاطعات فيما بينها من ناحية أخرى . ان الاستثمارات التي كانت تخصص لصيانة الطرق كان يختلسها بانتظام بوكاسا وعملاؤه .

نضيف الى هذه الأسباب أيضا اختفاء الهياكل الأساسية الاجتماعية في المقاطعات خاصة المستوصفات التي كانت كلها آيلة للسقوط وليست بها أدوية معرضة بهذا الجماهير الريفية لأمراض عدة مما تسبب في ارتفاع معدل الوفيات .

ويجب أن تبرز في النهاية عملية سداد أسعار المنتجات بشيكات لم تكن تحترمها دائما الخزانة العامة في افريقيا الوسطى مما كان يعتبر أمرا غير مشجع للمزارعين .

بالطبع فانه يمكن في مجال التعدين ان نذكر ما يلي ، بينما قد شهدنا نهبا حقيقيا للماس من قبل بوكاسا الذى أدى بالانتاج الى السقوط من مليون ، ٥٠٠ الف قيراط في عام ٦٥/٦٦ الى ٣٠٠ الف قيراط في سنة ٧٧/٧٨ ـ وحتى يؤمن مؤخرته ـ فان بوكاسا كان دائما يحمل معه حقيبة مليئة بالماس .

بالرغم من عجز فرض قدره ١٤ بليون فرنك افريقي أى ١٦ مليون دولار فان بوكاسا كان مستمرا في ممارسة جنون العظمة وفي الانفاق على الكماليات . وقد وصل جنون العظمة هذا الى ذروته في حفل التتويج الذى أدى الى افلاس الخزينة العامة بالرغم من انه طلب من التجار الأفارقة والأجانب المساهمة فيها .

ومنذ ذلك الوقت فان الدولة كانت في حالة توقف عن الدفع ، وبعض تمثيلنا الدبلوماسي قد أذل بالخارج ، وان حجم الدين الخارجي قد تضاعف خمس مرات ومساهمات افريقيا الوسطى في ميزانيات المنظمات الدولية لم تكن تدفع ، وهذه حقيقة مؤسفة .

لقد خرب اقتصاد هذا البلد تماما حتى أصبح دون موارد مالية ، تهدمت مدارسه ، وسادت فيه الأوبئة في المناطق الريفية بسبب عدم وجود الأدوية في المستوصفات والمستشفيات .

هذه هي التركة التي تركها الطاغية والمتعطش للدماء بوكاسا .

ان جمهورية افريقيا الوسطى قد أفلست وهي تحتاج الى اعادة بناء الهياكل الأساسية الاقتصادية وبناء المدارس وتحتاج الى أدوية والى معونات غذائية .

Digitized by UNOG Library

(السيد بانغوى ،
جمهورية افريقيا الوسطى)

ان جمهورية افريقيا الوسطى تشعر أكثر من أى وقت مضى بالحاجة الى معونة عاجلة من قبل المجتمع الدولي من أجل عملية الاعمار الوطني .

ان جمهورية افريقيا الوسطى كدولة غير ساحلية تشعر أكثر من غيرها بآثار الأزمة الاقتصادية الدولية التي سادت منذ ١٩٧٣ والتي تزايدت اثارها في بلادنا بالشهية الضخمة للدكتاتور الساقط .

ان الاقتصاد الدولي قد وصل اليوم الى أزمة حقيقية . ان هذه الأزمة نابعة من تدهور شروط التبادل ومن اتخاذ اجراءات الحماية من قبل الدول المتقدمة ومن عدم الاستقرار النقدى وعجز معظم الدول المتقدمة عن تحقيق الأهداف المحددة من أجل معونة التنمية وبصفة عامة لغيبة الارادة السياسية لديهم لتنفيذ قرارات المجتمع الدولي فيما يخص اقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد * .

ان الآثار الأخطر لهذه الأزمة قد أثرت على البلدان النامية وخاصة الأقل نموا منها ، ومنها بلادى وكون المجتمع الدولي لم يستطع أن يسد الفجوة بين الأغنياء والفقراء فان هذا يجب أن يحثه على أن يبحث عن حل عاجل لهذه المشكلة لأنه في النهاية تكون الرفاهية الاقتصادية لكل الدول هي ضمان السلم والأمن الدوليين ، لذلك فانني أقول مرة أخرى ، فيما يتعلق بافريقيا الوسطى ، انه كي يتسنى لحكومتي اعادة السلام والامن فانها تحتاج الى معونة المجتمع الدولي .

ان جمهورية افريقيا الوسطى هي أرض خصبة وغنية ، وشعبها بالرغم من آلامه مليئ بالابتكار والأفكار ، واننا نحتاج الى معونة مادية ومالية وتقنية من قبل المجتمع الدولي من أجل أن نجند هذه الموارد وحتى تكون قوة من أجل اعادة البناء الوطني ، ونأمل أن تستجيب لنا الأمم المتحدة والمجتمع الدولي .

ان أربعة وثلاثين عاما قد انقضت ، وهذه السنوات الحاسمة قد أتت بالشعوب الى التحرر لاقامة دول جديدة كانت خاضعة للاستعمار من قبل في افريقيا وآسيا وامريكا . وان هذه الفترة بالطبع قصيرة في حياة الدول ولكنها غنية في ضوء هذه العالمية التي نشهدها الآن .

---

* عاد الرئيس الى تولي الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

لقد حدثت أزمات وصخب في الدول الغنية والدول الفقيرة ، أزمة الفقر وعدم توفر المعدات ، أزمة زيادة التسلح ، أزمة الشخصية والسيادة للعديد من الدول التي وقعت ضحية للعبة العالمية للتوازن بين القوى ، ثورة الشعوب التي ما زالت محرومة من حريتها ، الأزمة الاقتصادية والمالية ، الأزمة الاجتماعية ، الأزمة العميقة للانسانية التي انكشف وجهها القبيح وقسوتها وبؤسها .

كثيرا من الآلام يجب أن نتغلب عليها . ولكن هناك الكثير من النجاحات . نجاحات لأن الأمم المتحدة بالرغم من اختلاف مكوناتها قد نجحت في أربعة وثلاثين عاما في انقاذ السلم والأمن الدوليين في اطار تفاهم وحوار . لقد كانت السد المنيع الذى حمى سيادة الدول حديثة الاستقلال والمحفل المفضل لكفاح الشعوب من أجل التحرر ، تلك الشعوب التي كانت تحت سيطرة استعمارية .

هذه في رأينا هي الخصيصة الأساسية لهذا القرن ، وهذا كما يبدو لنا هو التطور الذى حدث في العالم خلال العقد المنصرم ، ونأمل أن يستطيع المجتمع الانساني أن يجرى التغييرات الضرورية في العقد القادم .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد استمعنا الى آخر المتحدثين المدرجين في المناقشة العامة .

ان ممثل أنغولا طلب اعطاءه الفرصة للادلاء ببيان موجز ، وأدعوه لتناول الكلمة .

السيد فيغويريدو (أنغولا) (الكلمة بالانكليزية) : انني أتحدث اليوم ويملؤني شعور بالأسى العميق ، وأود أن أنقل الى الجمعية العامة التقدير العميق للجنة المركزية لحزب العمال الأنغولي ، وحكومة وشعب ووفد جمهورية أنغولا الشعبية للاشادات المتعددة خلال هذه المناقشة العامة — والتي انتهت منذ قليل — برئيسنا الراحل الدكتور أوغوستينو نيتو الذى كان أبا لأمتنا ، وباني ثورتنا ، وواضع المبادئ التي تقوم عليها بلادنا وبها تدار . لقد كان اوغوستينو نيتو ثوريا وذا بصيرة واستاذا وانسانيا وشاعرا . ان عمله من أجل تحرير أنغولا ، وسعيه من أجل الاستقرار والسلم في الجنوب الافريقي ، كل ذلك قد وضعه في صفوف القادة الأفارقة العظام . وبالنسبة للعالم الثالث فقد كان اوغوستينو نيتو صديقا عظيما .

واليوم ، فاننا نعيش بغيره ، ولكن عندما ندرك أن الحياة والعمل لابد أن يستمرا ، فان حزبنا وحكومتنا وشعبنا ملتزمون بالسير على الطريق التقدمي الذى حدده لنا أوغوستينو نيتو ، وتنفيذ السياسات التي صاغها لنا . انه لم يعد بيننا ، ولكن مثله العليا ترشدنا ، وأحلامه تلهمنا .

ان الرفيق الرئيس نيتو كان في نيته المشاركة في احدى دورات الجمعية العامة ، ربما هذا العام ، وفي ذكرى هذه الزيارة التي كان يمكن أن تتم ، أقول " تحية لك يا أوغستينو نيتو " .

السيد الرئيس ، ان المجتمع الدولي يدرك أن حكومة بلادى أعلنت حدادا لمدة ٤٥ يوما ، ولهذا فاننا لم نشترك في المناقشة العامة في الجلسات العامة ، ولكن أرجو أن تقبلوا — وان جاء ذلك متأخرا — التهنئة المخلصة من جانب حكومة ووفد بلادى لانتخابك لرئاسة الدورة الرابعة والثلاثين . وانه لمما يدعو جميع الأفارقة الى الفخر ، أن نجد افريقيا يحتل ويشغل هذا المنصب .

ومن منطلق التزامها بالنضال الثورى وقضية التحرر في كل مكان ، فان جمهورية أنغولا الشعبية سوف تواصل المشاركة في العمل الجوهرى للدورة الحالية مع أننا لم ندل ببيانات سياسية في هذه القاعة .

ومع ذلك ، فاننا لا يمكن أن نبقى صامتين ازاء المحاولات الأخيرة لاحياء " سياسات الزوارق

Digitized by UNOG Library

الحربية " . ونحن ندين الامبريالية ، وعلى استعداد لعرض تضامننا مع العالم الثالث في الأقاليم ، والمناطق دون الاقليمية وحيثما ظهر هذا النوع من النشاط .

ولكننا نشعر بالانزعاج الحاد عندما تصبح قارتنا الافريقية هدفا للمغامرات الأوروبية ، وخاصة وأنها آخر قارة تم تصفية الاستعمار فيها ؛ بل ان أجزاء منها لاتزال تعامل على أنها مستعمرات من جانب المستعمرين السابقين .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان العديد من المندوبين قد طلبوا السماح لهم بأن يمارسوا حقهم في الرد وسوف أدعوهم الآن بالترتيب . وأود أن أذكركم بأن الجمعية العامة في جلستها العامة الرابعة قررت أن البيانات التي تلقى ممارسة لحق الرد يجب ألا تتجاوز عشر دقائق حول أي بند من البنود ، ويجب أن تدلي بها الوفود من مقاعدها . ومن أجل حسن سير أعمالنا ، فانني أنوي الالتزام الصارم بهذا القرار .

السيد شهابي (المملكة العربية السعودية) : شكرا سيادة الرئيس ، حضرات السادة ، استمعتم أول أمس الى مندوب الكيان الاسرائيلي يمارس حق الرد ، أو بمعنى أدق باطل الرد ، حين تعرض للمملكة العربية السعودية ، مع بعض شقيقاتها العربيات بالنسبة لخطاب سمو وزير الخارجية . ان اتهام المملكة أو الدول العربية الأخرى بأنها عدوة للسلام ، هو بحد ذاته عداء للسلام . ان أعداء السلام ، حضرات السادة ، هم ، الذين اغتصبوا أرض فلسطين ، ان أعداء السلام هم الفئة الصهيونية المهاجرة الى أرض فلسطين والتي شنت حربا عدوانية على شعب فلسطين ، وشردت ذلك الشعب الذى يعد عددا وعدة أكثر من عدد كبير من الدول الصديقة أعضاء هذه المنظمة الدولية .

ان أعداء السلام هم الذين استعملوا الحرب وسيلة ، ولا يزالون يكدسون السلاح ، يوقعون اتفاقية يسمونها سلام ، ويطالبون بالأسلحة الهدامة الفتاكة بعيدة المدى .

ان أعداء السلام هم الذين يرفضون أن يعترفوا بالحقوق المشروعة للشعب صاحب الأرض ، وصاحب الوطن . ان أعداء السلام يعرفون انه لن ينام لهم جفن مادام الحق العربي لم يعد الى أصحابه . ان الكيان الاسرائيلي القائم أصلا على العدوان ، وعلى الظلم ، الذى يعيش على أرض مغتصبة ، ليست له ، ويعيش على موارد مؤقتة لا يمكن أن تدوم ، لابد انه يحسب حساب الزمن الذى

Digitized by UNOG Library

لا يمكن أن يطول ، لكيان هش قائم على أسس مرت بالتاريخ وآخرها كيان ايان سميث ، الذى بدأ يتهاوى في زمبابوى .

السيد لوكيز (اندونيسيا) (الكلمة بالانكليزية) : ان وفد بلادى يأخذ الكلمة في هذا الوقت المتأخر بسبب حقيقة أن عددا قليلا من الأعضاء قد تقدم بمزاعم زائفة فيما يتعلق بتيمور الشرقية خلال المناقشة العامة .

وفي بياننا في العام الماضي أمام اللجنة الرابعة ، فندنا بشكل قاطع مثل هذه المزاعم ، وبالتالي فليس هناك حاجة الى تكرار ذلك هنا .

وكما هو معروف ، فان شعب تيمور الشرقية قد مارس بحرية وديمقراطية حقه في تقرير المصير عندما قرر الاستقلال من خلال انضمامه الى اندونيسيا في ١٧ تموز/يوليه ١٩٧٦ . وهي عملية كانت منسجمة تماما مع قرارى الجمعية العامة ١٥١٥ (د - ١٥) و ١٥٤١ (د - ١٥) .

Digitized by UNOG Library

وقبل ذلك ، فان شعب تيمور الشرقية قد عانى من الاستعمار ومن الاستغلال الاستعمارى على مدى اربعة قرون مما أدى الى قدر كبير من التخلف والبؤس . وبالاضافة الى ذلك ، فان الاهمال الاجرامي للدولة المستعمرة والمشرفة على الادارة ، خلق موقفا غير عادل ، وترك تيمور الشرقية تعاني من حالة من الفوضى ، والحرب الاهلية ، في الوقت الذى كانت فيه الدولة المستعمرة تغادر المنطقة . ان شعب تيمور الشرقية يعيش الآن في سلم ، ويتمتع ببرامج للتنمية في الزراعة والصحة والتعليم وغيرها من الميادين ، في وحدة مع بقية الشعب الاندونيسي .

ان وفدى يرى انه من المؤسف ان بعض الاعضاء مازالوا يتجاهلون الارادة التي أعرب عنها شعب تيمور بحرية ، ومازالوا يوجهون الاتهامات الزائفة ، بغير ادراك كامل لحقائق الموقف .

السيد بلوم (اسرائيل) (الكلمة بالانكليزية) : ان بلادى قد تعرضت صباح اليوم لهجوم عنيف من جانب كوبا التي تحدثت الى الجمعية العامة باعتبارها المتحدث باسم مجموعة الدول غير المنحازة .

ولا بد لنا ان نلاحظ أن كوبا تتبع نوعا غريبا من عدم الانحياز . والواقع ان سجلها لا يمكن على الاطلاق أن يؤهلها لان تكون دولة غير منحازة . وكما هو معروف جيدا ، فان كوبا على مدى العقدين الماضيين قد وضعت نفسها سياسيا وعسكريا . . . .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أود أن استرعي نظر ممثل اسرائيل الى ان تقاليد الجمعية العامة ، كانت تقضي دائما فيما يتعلق ببيانات رؤساء الدول ، ألا تكون هناك ممارسة لحق الرد بشأنها ، ومع ذلك يمكن ان يقدم رده كتابة .

السيد بلوم (اسرائيل) (الكلمة بالانكليزية) : بكل الاحترام سيدى الرئيس اعتقد انني اوضحت بانني ارد على البيان الذى ادلى به رئيس مجموعة دول عدم الانحياز . وانك سيدى الرئيس ، وبكل الاحترام أيضا قدمت المتحدث بهذه الصفة . وانه في الكلمات الأولى من بيانه قال صراحة انه يتحدث الى الجمعية العامة بهذه الصفة وهكذا يبدو لي ان ممارسة حق الرد يأتي تماما في موضعه .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : انني لا اعتزم ان أبدأ حوارا مع ممثل اسرائيل ، خاصة وان ما ينطوى عليه الأمر هنا هو مسألة لياقة ومجاملة وتقاليد .

Digitized by UNOG Library

فمن الصحيح ان رئيس كوبا تحدث بوصفه رئيسا لحركة عدم الانحياز ، ولكن الصحيح أيضا انه لا يزال رئيس دولة كوبا ، وقد استقبلناه هنا بكل المراسم التي نستقبل بها رئيس الدولة . ولهذا فانني اناشد ممثل اسرائيل شخصيا في هذا السياق ، أن التقليد الذى راعته دائما الجمعية العامة يجب ان نحافظ عليه .

الكلمة لممثل اسرائيل .

السيد بلوم (اسرائيل) (الكلمة بالانكليزية) : اسمحوا لي سيادة الرئيس ، أود أن استمر في حديثي .

وكما هو معروف تماما ، فان كوبا خلال العقدين الماضيين قد وضعت نفسها عسكريا وسياسيا تحت التصرف الكامل لدولة عظمى ، وقواتها كانت دائما على استعداد للعمل نيابة عن التوسعية السوفياتية والاستعمار السوفياتي الجديد في كل اركان العالم . . . .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : آسف ، فانني مضطر لان اقاطع ممثل اسرائيل لسبب بسيط . لقد قيل لي أنه في كل الظروف ، كان التقليد يقضي دائما باحترام مبدأ عدم ممارسة حق الرد على أى بيان يتقدم به رئيس دولة . ولا اعتقد انه من الصواب الخروج على هذا التقليد في ظل هذا الظرف . وأظن انه من الأسلم لممثل اسرائيل ان يلتزم بما قلته له . ان هذا الأمر لا يطبق فقط بالنسبة لرئيس كوبا بالذات . وانما يطبق بالنسبة لجميع رؤساء الدول الذين يمثلون أمام هذه الجمعية . فاذا بدأنا في انتهاك هذا المبدأ فيما يتعلق برئيس دولة ، فاننا نكون بهذا قد بدأنا سابقة جديدة لن تكون في مصلحة هذه الجمعية العامة ولا في وقارها .

وأود أن استطرد بعد ذلك وأقول ان رؤساء الدول الذين يحضرون امام هذه الجمعية في مناسبات عديدة قد يقولون شيئا غير مقبول في بعض الاحيان بالنسبة لوفد أو وفدين ومع ذلك ، فان التقاليد المرعية كانت تقضي دائما بعدم ممارسة أى حق للرد من جانب الوفود ، واعتزم بصراحة أن التزم بهذا التقليد . الا اذا قررت الجمعية العامة غير ذلك .

ادعو ممثل اسرائيل .

Digitized by UNOG Library

السيد بلوم (اسرائيل) (الكلمة بالانكليزية) : بالنظر الى بيانك سيدى الرئيس ، أود أن اقصر حديثي فيما يتعلق بكوبا على عبارات معينة مهينة بالنسبة لبلدى وشعبي وتتطلب الرد عليها .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان ممثل اسرائيل يعرف انني منذ توليت رئاسة هذه الجمعية حاولت ان أتصرف على أفضل وأعدل وجه استطيعه ، وهو يعرف انني راعيت اللياقة والمجاملة وهذا المبدأ بالنسبة لكل الوفود بما في ذلك وفد بلاده . ولكنني لا استطيع ان اسمح لتقليد تم المحافظة عليه ورعايته من قبل هذه الجمعية على مر السنين ، ان ينتهك في هذه القاعة . فاذا كان يريد أن يتحدى محافظتي على هذا التقليد في هذا المحفل ، فسوف يتعين عليّ أن أعرض الأمر على الجمعية العامة لتقرر ما تراه .

ادعو ممثل اسرائيل .

السيد بلوم (اسرائيل) (الكلمة بالانكليزية) : انني لا اتحدى ياسيادة الرئيس ولا أطعن في حكمك ، ولكنني أود أن أمارس حقي في الرد دون أن أوجه الكلام لكوبا .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اذا كان ممثل اسرائيل يريد ان يمارس حق رده بالنسبة لاية بيانات أخرى ودون الاشارة الى البيان الذى ادلى به رئيس دولة كوبا هذا الصباح فانه يستطيع ان يواصل حديثه . اما اذا تناول بيان كوبا فسوف اقاطعه على الفور .

ادعو ممثل اسرائيل .

السيد بلوم (اسرائيل) (الكلمة بالانكليزية) : شكرا سيادة الرئيس . فطالما ان كوبا تعبر فقط عن صوت سيدها ... .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : يبدو لي ان ممثل اسرائيل يريد ان يمارس حقه في الرد دون اى اعتبار لما قلته واعتقد أن الجمعية توافقني على أنه في ظل هذا الظرف فان ممارسة حق الرد هذه تخرج تماما عن النظام ولا تنسجم مع التقاليد المرعية .

وحيث انني أعرف أن ممثل اسرائيل يهتم بصفة خاصة بالتقاليد والحفاظ على النظام الداخلي وعلى حسن سير العمل ، فلا أود أن أوضع في موقف أرفض فيه اعطاء الكلمة له .

Digitized by UNOG Library

سوف أدعو الآن ممثل اسرائيل ، ولكن اذا استمر في الاشارة ومضى في حديثه الى خطاب رئيس دولة كوبا ، فلن أدعوه للحديث مرة أخرى .

السيد بلوم (اسرائيل) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس احتراما لما قلت ، فانني أود أن أمارس حق الرد فيما يتعلق ببيان وزير خارجية الاتحاد السوفياتي .

ان وزير خارجية الاتحاد السوفياتي قد أشار الى مسائل حقوق الانسان والحريات الأساسية ، ومن الغريب بالنسبة له أن يتوقع أن تجهل هذه الجمعية العامة ذلك السجل السوفياتي الرهيب بالنسبة لحقوق الانسان ، وان تنخدع بما يقوله ممثل أرخبيل الجولاك . وعلى سبيل المثال ، لو ان الحياة في بلاده مثالية ، كما يريدنا ممثل الاتحاد السوفياتي أن نعتقد ، فانني اتساءل ما اذا كان يمكنه ان يشرح لنا لماذا في الشهرين الاخيرين فقط أن ثلاثة نجوم بارزة من باليه البولشوى ونجمين من نجوم الانزلاق الدوليين في الاتحاد السوفياتي ، قد اضطروا الى اللجوء الى اماكن خارج الاتحاد السوفياتي .

وخلال السنة الماضية ، فان الاتحاد السوفياتي قد كثف من تحريضه ضد الشعب اليهودى ، ذلك التحريض الذى ينتشر كل يوم في الصحافة والاذاعة السوفياتية . ولن أجهد هذه الجمعية بالاحاديث الرهيبة التي انتشرت بشكل واسع النطاق في الاتحاد السوفياتي ضد شعبي . ولكنني أقول فقط انه كما هو معروف " ببروتوكولات حكماء صهيون " هو أمر معاد للصهيونية ومزيف وقد تم وضعه في القرن الاخير من قبل روسيا القيصرية ، فان السلطات السوفياتية تواصل اليوم بنفس التقاليد البالية والغريبة ، شن الاكاذيب ضد اليهود والدولة اليهودية .

Digitized by UNOG Library

اسمحوا لي ان انتقل بايجاز الى البند السوفياتي الجديد المعنون " عدم جواز سياسة الهيمنة في العلاقات الدولية " والذى قدمه وزير الخارجية السوفياتي في حديثه امام الجمعية العامة في ٢٥ ايلول/سبتمبر ١٩٧٩ حيث قال السيد غروميكو :

" لقد حان الوقت كي تقوم كل الدول الاعضاء في الامم المتحدة باتخاذ موقف جلي وصريح حيال الهيمنة وأن تدينها وتعوق اية مطالبة بالهيمنة في الشؤون العالمية"

(A/34/PV.7.P.77)

فهل يعتقد الاتحاد السوفياتي ان العالم قد نسى ان هذه هي الذكرى الاربعين لمعاهدة عدم الاعتداء البغيضة التي وقعها الاتحاد السوفياتي مع المانيا النازية في ٢٣ آب/اغسطس ١٩٣٩ .

هذه الاتفاقية عجلت بنشوب الحرب العالمية الثانية ، وفي " بروتوكولها الاضافي السرى " فان الاتحاد السوفياتي والمانيا النازية حددا مطالبهما في الهيمنة على بولندا ، كما تحدث البروتوكول السياسي ايضا عن اعادة الترتيب السياسي والاقليمي لدول البلطيق وفتح الطريق خلال وبعد الحرب العالمية الثانية للاحتلال السوفياتي والهيمنة على لاتفيا وليثيانيا واستونيا ، وأخيرا ، الفرض القاسي للهيمنة السوفياتية على بقية الدول وضم اراضي واسعة النطاق من مختلف البلدان في الكتلة السوفياتية . ان الامبراطورية السوفياتية الحالية هي الهيمنة في اقصى صورها .

ان ممثل الاتحاد السوفياتي الدائم ، وهو يقدم البند السوفياتي الجديد في اللجنة العامة ، حدد الهيمنة على انها " رغبة دول معينة في السيطرة على دول اخرى وشعوب اخرى " . ومع ذلك كما اعلن السيد غروميكو بحق ، لا يمكن ان يكون هناك غموض في هذا الشأن ، ولا يمكن ان تكون هناك معايير مزدوجة ايضا .

اليس وجود القوات المحاربة السوفياتية في نصفي الكرة الغربي والشرقي دعوة من اجل الهيمنة على الشؤون العالمية ؟ والتدخل العسكرى السوفياتي المباشر من خلال نواب عن الاتحاد السوفياتي في انغولا ، واثيوبيا ، وموزامبيق ، واليمن الجنوبية ، وسوريا ، والعراق ، وليبيا امر واضح تماما . لقد ضاعف الاتحاد السوفياتي مؤخرا قدراته القتالية في جزر كوريل باليابان ، والمستشارون العسكريون السوفيات يساعدون ما تفعله فييت نام من اجل الهيمنة الاقليمية في جنوب

Digitized by UNOG Library

شرقي اسيا مساعدة فعالة . وفوق هذا كله ، فان الاتحاد السوفياتي يساعد كوبا في ان تبني قواتها حتى يمكن ان تشن حروبا بالنيابة عن الاتحاد السوفياتي في اكثر من عشرين دولة في افريقيا والشرق الاوسط . كل ذلك من المفترض انه ليس هيمنة وفقا للمعايير السوفياتية .

هذا ، اذن ، هو الوجه الحقيقي للدولة العظمى التي تحاضر اسرائيل ، وهي دولة صغيرة ومستقلة — ويشرفني ان امثلها — حول موضوعات مثل الاحتلال ، والتوسع ، والارهاب والعسكرية .

السيد حيدر (الجمهورية العربية السورية) : نظرا لتأخر الوقت ، ونظرا لعدم اثارة اية نقطة تستحق الرد ، فانني لا انوى ان امارس حقي في الرد في هذه الجلسة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : حيث اننا اختتمنا المناقشة العامة للدورة الرابعة والثلاثين ، اود ان اغتنم هذه الفرصة ، كي اشير بارتياح عميق الى الاهمية الواضحة التي علقت على هذه المناقشة من جانب الدول الاعضاء في هذه المنظمة . والواقع ، كما قد يوافقني السادة الاعضاء ، ان هذا امر واضح تماما من ناحية عدد المشاركين في المناقشة العامة الذين وصل عددهم الى ١٤٣ متحدثا ، وهو اكبر عدد اشترك في المناقشة العامة في سجلات منظمتنا ، وكذلك من حيث اهمية هذه البيانات التي القيت وهكذا استمعنا الى بيانات هامة من ١٣ رئيس دولة أو حكومة ، ١٣ نائب رئيس او نائب لرئيس الوزراء ، وكذلك بيانات من ١٠٢ وزير خارجية ومن عدد من الوزراء . كما تشرفت الجمعية العامة باستقبال قداسة البابا جون بول الثاني والاستماع الى بيانه الهام .

ومن رؤساء الدول ، تحدث البعض الى الجمعية نيابة عن بلادهم ، والبعض فعل ذلك نيابة عن مجموعات كبيرة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة . وكما هو الحال في حالة صاحب السعادة الرئيس وليم تولبرت رئيس ليبريا ، الذى تحدث الى الجمعية في الجزء الاول من بداية دورتنا بصفته ايضا الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ، وصاحب السعادة الرئيس فيدل كاسترو روس رئيس كوبا ، الذى تحدث الينا صباح اليوم باعتباره الرئيس الحالي لمؤتمر بلدان عدم الانحياز .

ودون ان انتقص من المناقشات التي طغى نفس القدر من الاهمية في الدورات السابقة للجمعية العامة ، فانني مقتنع بأن وجود مثل هذا العدد الكبير من رجال الدولة البارزين ،

Digitized by UNOG Library

والزعماء العالميين يوضح بجلاء اهتمامهم العميق بالبعد المتزايد دوما للمشاكل المعقدة التي تواجه امم العالم . وفي الوقت نفسه ، فان هذا يمثل ثقة هؤلاء الزعماء في الامم المتحدة باعتبارها محفلا للعالمية يبرز من خلاله توافق الآراء والضمائر الانسانية ومن خلاله يمكن للسلم ، والعدالة ، وكرامة الانسان ان تصبح في يوم من الايام حقيقة واقعة بالنسبة للجميع وبغير استثناء على الاطلاق ، وكما اعلن قداسة البابا جون بول الثاني في خطابه ،

"بالنظر الى الطابع العالمي للامم المتحدة ، فانها لن تتوقف مطلقا عن ان تكون المحفل والمنصة العالمية التي يمكن فيها لمشاكل الانسان كلها ان تقيم في عدالة وصدق " .

(A/34/PV.17.P.11)

ان كل المشاركين في المناقشة العامة قد اكدوا على الحاجة الملحة لتوسيع دور الأمم المتحدة ، والدور الذى يمكن ، ويجب ان تلعبه كأداة لا غنى عنها للسلم والعدالة والتعاون الدولي . وأنا اكثر ثقة الآن من اى وقت مضى ، انه اذا ماتوفر الالتزام والتصميم الضرورى من جانب كل الدول الاعضاء ، فان هذه الجمعية سيكون في مقدورها ان تترجم الى عمل ايجابي عددا من الاقتراحات والتوصيات الهامة التي تم التقدم بها خلال المناقشة بغية التوصل الى حلول للكثير من القضايا المعقدة والحاسمة التي تواجه المجتمع العالمي ، كما اود ايضا ان اشكر اولئك الذين شاركوا في المناقشة العامة لملاحظاتهم البناءة حول مختلف البنود ، وعلى اساس خبرتي السابقة في المنظمة ، استطيع ان اقول ان هذه المناقشة كانت من افضل ومن اكثر المناقشات العامة اثارة .

وربما يكون كلامي هذا سابقا لاوانه ، لكنني اود ايضا ان اتوجه بالشكر الحار لكل الدول الاعضاء على التعاون البناء الذى قدمته لي ولاعضاء هيئة المكتب في هذه المرحلة لادارة المناقشة بالامتثال التام لما اتفقنا عليه في بداية هذه الدورة فيما يتعلق باسلوب تنظيم عملنا . والحقيقة انه برغم عدد المشاركين الذى لم يسبق له مثيل ، فان المناقشة قد اختتمت بغير خروج عن الجدول الاساسي للمتحدثين واود ان اعرب عن ثقتي وأملي في ان الممارسة الممتازة وروح التعاون وحسن النية سوف تسود خلال عملنا في الجزء المتبقي من الدورة .

وأخيرا ، اسمحوا لي ان اغتنم هذه الفرصة كي اعرب عن تقديرى المخلص والعميق ، وعرفاني وامتناني لجميع المتحدثين والاعضاء الذين اعربوا عن تهانيهم لي لانتخابي رئيسا للدورة الحالية .

Digitized by UNOG Library

ولقد تأثرت بالغ التأثر بملاحظاتهم الكريمة ، وكما قلت سابقا ، فانني اعتبر القرار الاجماعي للجمعية العامة تقديرا لبلادى وشرفا لها ، وفي الوقت ذاته ، اعترافا بقارتي وبمنظمة الوحدة الافريقيـــة ، التي من خلال ثقتها فيّ ، جعلت هذا القرار ممكنا . واعترافا بالتمنيات الطيبة للآخرين ، اود أن اكرر عهدى بانني سوف اواصل بذل قصارى جهدى حتى ارقى الى مستوى الثقة التي وضعت فـــيّ ، واذ افعل ذلك ، فانني يسعدني ان اعرف انني استطيع ان استمد منهم الايمان العميق بأننـــي استطيع ان اعتمد على تعاون جميع الوفود من اجل التسيير الفعال والكفء لعملنا في هـــــذه الدورة .

Digitized by UNOG Library

برنامج العمل

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : وفي اجتماعنا يوم أمس ، أعلنت أنني أنوى أن أعلن اليوم البرنامج المقبل لعملنا في الجلسات العامة في الأسابيع المقبلة ومع ذلك ، ومن أجل أن أعطي الجمعية العامة برنامجا شاملا ودقيقا ، سوف أعلن البرنامج في بداية الأسبوع المقبل .

وفي الوقت نفسه ، أود أن أذكر السادة الأعضاء بأننا قد أعلنا أن البند ٢٦ الخاص ب " السنة الدولية للطفل " سوف نبحثه اعتبارا من الاثنين ١٥ تشرين الاول/اكتوبر حتى الأربعاء ١٧ تشرين الاول/اكتوبر . وابتداء من الخميس ١٨ تشرين الاول/اكتوبر سوف نجري مداولات حول البند ٥٥ (أ) " تقرير اللجنة الجامعة المنشأة بموجب قرار الجمعية العامة ٣٢/١٩٧٤ " اما انتخاب خمسة أعضاء غير دائمين لمجلس الامن ، وانتخاب ثمانية عشر عضوا في المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، وهما تحت البند ١٥ من جدول الأعمال (أ) ، (ب) على التوالي ، وسوف نبحثهما يوم الجمعة ٢٦ تشرين الاول/اكتوبر .

أود أيضا أن أعلن ان المستشار الاتحادي للنمسا سعادة السيد برونو كرايسكي ، سوف يتحدث الى الجمعية العامة يوم الاثنين ٢٩ تشرين الاول/اكتوبر في الساعة ١٢ ظهرا .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٣٠

Digitized by UNOG Library